من هدي القرآن الكريم

((وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ
وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَـامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾
وَإِن جَـٰهَـدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَـا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَـا
وَصَاحِبْهُـمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَـابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ
مَـرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِـمَا كُنتُمْ تَعْمَلُـونَ ﴿١٥﴾))

من سورة لقمان / الآيات (١٤ - ١٥) .

معاني المفردات

يَعِظُهُ : ينصَحُهُ ويُرشِدُه .

لا تُشرِكْ بالله : لا تعبدْ غيرَ الله .

وَصَّينا الإنسانَ : أَمَرناهُ .

وَهْناً على وهنٍ : ضَعْفاً على ضعْفٍ .

فصالُهُ : فِطامُهُ عن الرضاعَةِ .

المَصير : المرجعُ يوم القيامةِ .

جاهَداك : بذلا جُهدَهما .

صاحِبْهُما في الدّنيا معروفاً : عامِلْهُما بالرفق والحُسْنى .

اتّبع سبيلَ مَن أَنابَ إليَّ : اِلْزَمْ طَريقَ مَن أَطاعَني .

أُنبِئكم : أخبركُم .

الشرح

وَصِيَّةُ لُقمانَ لابْنِه:

لُقْمانُ الحَكيمُ ، رَجُلٌ آتاهُ اللهُ العِلْمَ والحِكْمَةَ ، فَكانَ يَنْفَعُ بِهما النَاسَ والحِكمَةُ هِيَ العِلْمُ والعَدْلُ وَالكَلامُ الحَقُّ . وَكانَ يُوصي إبْنَهُ ، ويَبينُ لَهُ أَنَّ رِضا اللهِ يَتَحَقَّقُ في رِضا الوالِدَيْنِ ، وَطاعَتِهِما . فَالواجبُ إذَنْ أَنْ نَرُدَّ لَهُما بَعْضَ ما بذلاهُ مِنَ الجَهْدِ وَالتَّعَبِ في سَبيلِ تَربيتِنا فلا نَعْصي لَهُما أَمراً إلاّ إذا كانَ في ذلِكَ دَعْوَةٌ إلى مَعْصيَةِ الخالِق.

حـــوار

١ - مَنْ لُقمانُ الحكيم ؟ وَمَا الحِكمَةُ التي أعطاها اللهُ لَهُ ؟

٢ - لماذا وَصَّى اللهُ الإنسانَ بوالدَيْه ، وخَصَّ الأُمَّ بذلِكَ ؟

٣ - في أيّ الحالات لا يطيعُ الإنسانُ والديه ؟

٤ - أُذكر حديثاً شريفاً تحفظه عن الأمهات أو الوالدين .

٥ - ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ كُلِّ عبارةٍ تُفسِّر قَوْلَهُ تعالى :

« وصاحِبْهُما في الدُّنيا مَعروفاً » :

( ) عامِلْهُما بالرِّفقِ والحُسنى .

( ) ابْتَعِدْ عَنْهُما واتْرُكْهُما ولا تَقْرَبْهُما .

( ) رُدَّ لَهُما ما بَذلاهُ مِنَ الجَهْدِ والتَّعَبِ لتربيتِكَ .

( ) اِسْهَرْ على راحتِهما وأَطعِمْهُما ولا تُزعجْهُما .

تدريب

اِقرأ :

كانَ النّبيُّ موسى (عليه السلام) يُناجي ربَّهُ ويَقول :

يارَبِّ . . كيف أَعْرِفُ أَنَّكَ راضٍ عَنّي ؟

فَأَوْحى إلَيْهِ تعالى : إذا رَضي عنكَ أَحِبّائي .

فقال : وَمَنْ أحِبّاؤُكَ يا رَبِّ ؟

فأوْحى إليهِ تعالى : المَساكين .

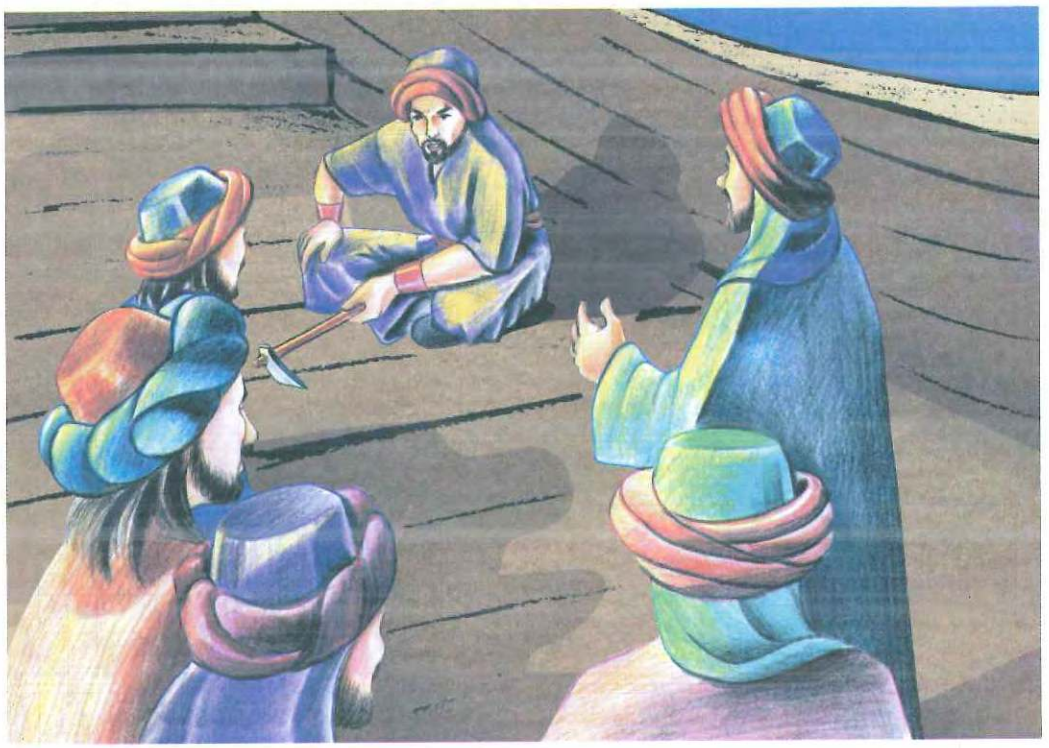

حديثُ السّفينة

كانَ رسولُ الله (ﷺ) ، يُرشدُ إلى الخيرِ ، ويُرَغِّبُ فيهِ ، ويُنَفِّرُ من الشّرِّ ويحذّر منهُ ، فيقول : « إنَّ قَوْماً ركِبوا سَفينَةً ، فاقْتَسموا ، فَصارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم مَوْضعٌ فَنَقَرَ رَجُلٌ مِنْهم مَوْضِعَهُ بالفأسِ ، فقالوا لَهُ : ما تَصْنَعُ ؟ !

قال : هُوَ مَكاني ، أَصْنَعُ فيهِ ما شِئْتُ .

فَإِنْ أَخَذوا على يَدِهِ نَجا ونَجوا ، وإِنْ تَركوهُ هَلَكَ وهَلكوا » .

معاني المفردات

نَقَرَ : حَفر وثَقَب .

موضع : مكان .

ما شِئتُ : ما أردْتُ .

أخذوا على يدهِ : منعوه عما يُريد .

هلَكَ : ماتَ .

الشرح

إنَّ الأمرَ بالمعروف ، والنّهيَ عن المُنكَر مِن دَعائِمِ المجتمعِ الصّالحِ وهذا ما تَدعو إلَيهِ الأديْانُ السّماويّةُ كُلُّها ، وقَد عُنيَ الإسلامُ بهذهِ الدَّعامَةِ ، إذ جاءَ قولُهُ تعالى في القُرآنِ الكريم :

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

آل عمران / ١٠٤

فجَعَلَ اللهُ سبحانه وتعالى الالتزام بهذهِ الدّعامَةِ أمراً واجباً لاستقرار المجتمع وأمْنِهِ .

وحَديثُ السفينَةِ هذا من روائع الأحاديث في تشبيهِ المجتمع بقومٍ استقلّوا سفينةً ، فكان خيرَ معلّم قادرٍ على التّشبيه ، وإجادة الحِوار ، وأكّدَ أنّ حريَّةَ الفرد داخلَ المجتمع مقيّدةٌ غيرُ مُطلقة ، فهي تَقِفُ عِندَما تبدأ حُرّيّةُ الاخرين .

فالمجتمعات البشريّةُ إذا سكتَتْ عنِ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ساءَتْ أحوالُها وهلكتْ ، أمّا إذا أخذَتْ على أيدي المُفسدين ومنعَتْهمُ عنِ الإفسادِ صَلُحَتْ أوضاعُها الخاصّة والعامّة ، وسلمت من الآفات .

حـــوار

١ - كيفَ تفهم معنى الحديث الشريف ؟

٢ - أوضح كيف يعلّمنا الحديثُ الشريفُ أَنْ نأخُذَ على أيدي المُفسدين ؟

٣ - ما عواقبُ إهمال أعمال المفسدين ومحاربتهم ؟

٤ - كيفَ حدّدَ الحديثُ الشريف حرّيّةَ الفرد في المجتمع ؟

٥ - ما الآيةُ الكريمةُ التي وردت في القرآن الكريم ، تدعم هذا الحديث الشريف بشأن الأمربالمعروف والنهي عن المنكر ؟

٦ - هل تعرفُ حديثاً للرسول (ﷺ) يتضمن معنى حديث السفينة ؟ أُذكره .

تدريب

ضع علامة (✓) أمام الكلام الذي تؤيّده مما يلي :

أ - إذا رأينا شخصاً يعملُ عملاً مُنكراً ،

( ) نسكُتُ عنه .

( ) ننصحُهُ ونَمنعُهُ ونُغيّرهُ .

( ) نُؤيّدُهُ .

ب - حُرِّيّةُ الفَرد في المجتمع :

( ) مُطلَقة غير مُقيّدة .

( ) تقف عندما تبدأ حرّية الآخرين .

( ) مقيدّة بتجنّب الإضرار بالآخرين .

الخط :

أُكتب بخط واضح في دفترك خمس مرّاتٍ :

مَن رأى مِنكُم مُنْكراً فليُغيِّرْهُ بيدهِ ، فإن لم يستطع
فبلسانهِ فإن لم يستطع فبِقلْبهِ وذلك أضعف الإيمان .

كانَ وأخواتها

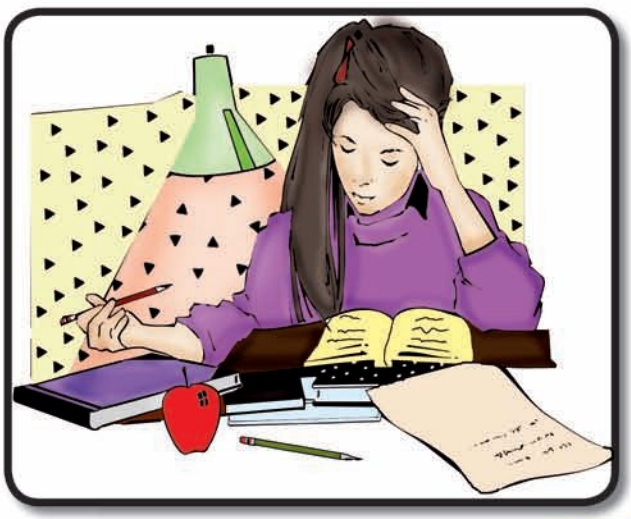

اِقرأ

أَصبحَ تحصيلُ العلْمِ ضرورةً في حياة الناسِ ، بعد التطور الحاصل في جميع الميادين. وصار العالَمُ قريةً صغيرةً ، من حيثُ التواصلُ واللقاء بين بني البشر بعد أن كان الإنسانُ بعيداً عن أَخيهِ الإِنسان ، وإن كانَ في شارعٍ واحدٍ أو مدينةٍ صغيرةٍ واحدةٍ .

فما علينا غير انتهاج طريق العلم والمعرفة ، فلقد أمسى الكتابُ مصباحاً ينير طريق الدنيا وطوق نجاةٍ ينقذنا من ظلمات الجهل، وليس الإهمالُ إلا ضياعاً وخسارةً.

درست فيما سبق الجملة الاسمية ، وعلمت أنَّها تتكون من مبتدأ وخبر ، وأنهما مرفوعان : **تحصيلُ العلمِ ضرورةٌ، والعالَمُ قريةٌ** . والآن تأمل الجمل التي وردت في النص وهي :

(أصبح تحصيلُ العلمِ ضرورةً) و (صارَ العالَمُ قريةً) ، (كان الإنسانُ بعيداً) (أمسى الكتابُ مصباحاً) ، (ليس الإهمالُ إلا ضياعاً) ، تجد أنّ هذهِ الجمل كانت في الأصل جملاً اسمية ، كُلٌّ منها مكوّنٌ من مبتدأ وخبر مرفوعين ، وحين دخلت عليها الأفعال (أصبح ، صار ، كان أمسى ، ليس) بقي الاسم مرفوعاً ، وسمي اسماً للفعل السابق له ، (اسم كان) أو (اسم صار) ...إلخ .

وأما الخبر فقد نُصِب وسمي خبراً للفعل السابق له أيضاً ،(خبر كان)أو(خبر صار) ..إلخ .

وما حدث هذا التغيير إلا من الأفعال المتقدمة التي ذكرناها فهذه الأفعال إذن تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها وإذا تدبرت معاني هذه الأفعال في أمثلتها وجدت أنَّ لكل فعل منها معنى خاصاً به .

- (كان)تفيد التوقيت في الزمن الماضي، مثل : (كان السَّفرُ شاقاً) .
- (أصبح) تفيد التوقيت في الصباح ، مثل : (أصبحت الوردةُ متفتحةً) .
- (أمسى) تفيد التوقيت في المساء ، مثل : (أمسى البردُ شديداً) .
- (صار) تفيد تحويل الجملة من حالة إلى أخرى ، مثل : (صار الماءُ ثلجاً) .
- (ليس) تفيد النفي ، مثل : (ليس الإهمالُ مفيداً) .

أُنظر إلى الجمل التالية تجدها مشتملة على كان وأخواتها :

- كانَ عمرُ عادلاً .
- أصبحَ الحقُّ واضحاً .
- أمسى النَّاجحُ فَرِحاً .
- ليس العملُ مُتعِباً .

١- كان: فعل ماضٍ ناقص تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها. ولها أخوات تشبهها في ذلك هي :

(أصبح، أمسى ، صار ، ليس) .

مثل :

(أمست الريحُ هادئةً) .

٢- لكل فعل من هذه الأفعال معنى خاص به.

تمرين محلول

عَيِّن كان وأخواتها في الجمل التالية ، وبيِّن معنى كل منها ثم حدد اسمها وخبرها واذكر علامة إعراب كل منهما .

١- ليس التَّعلمُ صعباً .

٢ - صار العنبُ زبيباً .

٣ - امست السَّماءُ صافيةً .

٤- كان الطالبُ ناجحاً في دروسه .

٥- أصبحَ الوردُ متفتحاً في الحديقة .

كان وأخواتها	معناها	اسمها	علامة رفع اسمها	خبرها	علامة نصب خبرها
١- ليس	تفيد النفي	التَّعلُم	الضمة	صعباً	الفتحة
٢- صار	تفيد التحويل	العنبُ	الضمة	زبيباً	الفتحة
٣- أمسى	تفيد التوقيت في المساء	السماءُ	الضمة	صافيةً	الفتحة
٤- كان	تفيد التوقيت في الزمن الماضي	الطالبُ	الضمة	ناجحاً	الفتحة
٥-أصبح	تفيد التوقيت في الصباح	الوردُ	الضمة	متفتحاً	الفتحة

١

اِستخرج كان وأخواتها من الجمل التالية ، ثم عيِّن اسمها وخبرها ، واذكر علامة إعراب كل منهما :

١- صار التَّعليمُ مجاناً في العراق .

٢- أمست السَّفينةُ راسيةً .

٣- ليستِ الحُرِّيةُ هبةً .

٤- أصبح الإِنسانُ محلّقاً في الفضاء .

٥- كانَ السَّيابُ شاعراً .

٢

اِحذف كان وأخواتها من الجمل التالية ، واضبط المبتدأ والخبر بالشكل :

١- أصبحت الديمقراطية منهجاً لشعبنا .

٢ - كان العالِمُ محترماً .

٣- أمسى المطرُ نازلاً .

٤- ليسَ العِنَبُ ناضِجاً .

٥- صارَ العراقُ متقدماً .

أَدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية ، واضبط اسمها وخبرها بالشكل :

١ - السَّماءُ ملبدةٌ بالغيوم .

٢- بابلُ مدينةٌ أثريةٌ.

٣- التِّلميذُ حريصٌ على مستقبلِه.

٤- العراقُ مدافعٌ عن حقِّه .

٥- الزَّهورُ متفتحةٌ في الحديقةِ.

اِملأ الفراغات التالية بما يناسبها واضبط اسم كان وأخواتها وخبرها بالشكل :

١- كان الإنسان .....

٢- أصبح ..... متحرراً .

٣- صار البلحُ .....

٤- أمسى ..... مضيئاً .

٥- ليس المحسنُ .....

٥

بيِّن معاني الأفعال التالية واضبط بالشكل ما تحته خط في الجمل الآتية :

١- كان سلمان صحابياً جليلاً .

٢- صارت المدارسُ كثيرة في العراق .

٣- ليس المستشير نادماً .

٤- أَمست الشَّوارعُ مضيئة في اللَّيلِ.

٦

١- اِبدأ هذه الجملة بفعل يفيد التوقيت في الزمن الماضي واضبطها بالشكل :

(الرازيُّ طبيبٌ) .

٢- اِبدأ هذه الجملة بفعل يفيد النفي واضبطها بالشكل :

(النهرُ فائضٌ) .

٣ - اِبدأ هذه الجملة بفعل يفيد التحول واضبطها بالشكل :

(القمحُ دقيقٌ) .

٤- اِبدأ هذه الجملة بفعل يفيد التوقيت في الصباح واضبطها بالشكل :

(الضَّيفُ مسافرٌ) .

٥- اِبدأ هذه الجملة بفعل يفيد التوقيت في المساء واضبطها بالشكل :

(اللاعبُ فَرِحٌ) .

مثال في الإعراب

أَصبح الماءُ ثلجاً .

الحل :

أَصبح : فعل ماضٍ ،يُفيد التوقيت في الصباح . يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

الماءُ : اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ثلجاً : خبر أصبح منصوب وعلامة نَصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٧

أعرب ما يأتي :

١-ليس المهملُ محبوباً .

٢ -كانَ التلميذُ نشيطاً .

٣ - صارَ الكتابُ سراجاً .

إِتقانُ العَمل

يُحِبُّ اللهُ تعالى الإنسانَ الذّي يُتِمُّ عَمَلَهُ ، ولا يَترُكُهُ ناقِصاً ، بَل يُحْسِنُ أَداءَهُ بأقصى ما يَستَطيعُ من الجَهْدِ والمهارةِ والإتقانِ ، لِيَخْرُجَ إلى النّاسِ بأَحسنِ ما يكون .

وإتقانُ العملِ يتطلّبُ الإخلاصَ والأمانةَ وتجنُّبَ الغِشِّ والحيلةِ فيهِ ، فَلَو أَخلَصَ الصّانعُ في صَنْعتِه ، والطَّبيبُ في تَطبيبِهِ والحاكِمُ في حُكْمِه ، والمُدرِّسُ في تَعليمِهِ ، والموظَّفُ في وظيفتِه ، والسّائِقُ في سياقتِهِ والتّلميذُ في درسِهِ ، لاسْتقامَتْ أُمورُ النّاسِ وأعمالُهم ، وعاشوا بِأمانٍ وسلامٍ سُعداء .

حـــوار

١ - هل تعرفُ حديثاً شريفاً بشأن إتقان العمل ؟ أذكره .

٢ - قال تعالى :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملَكم ورسولُهُ والمؤمنون »(١) .

كيف تفسر الآية الكريمة ؟

٣ - ضع علامة (✓)أمام العبارة التي تعتقد أنها صحيحة :

تستقيمُ أمور الناس :

( ) إذا أتقنَ كلُّ واحدٍ مِنا عملَهُ .

( ) إذا أخلصَ كلُّ واحدٍ مِنا في وظيفته .

( ) إذا غشَّ كلُّ واحدٍ مِنا في تجارتهِ .

( ) إذاتكاسَلَ كلُّ واحدٍ مِنا بواجبه .

تدريب

صِل بخط كُلَّ كلمةٍ في العمود الأول بضدها في العمود الثاني :

النّشاط	الكذب
الإخلاص	الغش
الصدق	الكسل
الأمانة	الإهمال
الاتقان	الخيانة
يُحب	يكره

الخط :

أُكتب بخط واضح في دفترك خمس مرات :

رَحِمَ اللهُ امرءاً عَمِلَ عملاً فأتقنه .

بَهلول والنّاس

كانَ بهلولٌ من سُكّانِ القَريَةِ يَملِكُ حِماراً . وفي يَوْمٍ من الأيّامِ أَرادَ أَنْ يَبتاعَ بَعْضَ الحاجاتِ مِنْ سوقِ المَدينَةِ ، فَطَلَبَ مِن ابنِهِ أَنْ يُجهِّزَ الحِمارَ لِيذْهَبا بِهِ إلى المَدينَةِ ، وَيَنْقُلا على ظهرِهِ ما يَشْتَرِيان .

سارَ بهلولٌ وابنُهُ خَلْفَ الحمارِ ، ولَمّا دَخَلا المَدينَةَ ، رآهُما بَعْضُ النّاسِ ، فَسَمِعاهُم يَقولون :

اُنْظروا إلى هذَيْنِ المَخْبولَيْنِ ، يَمْشِيان خَلْفَ الحِمارِ ، ويتركانِهِ يَسيرُ وَحْدَهُ ولا يَرْكبانِهِ .

فَطَلَبَ بهلولٌ من ابنِهِ أَنْ يَرْكَبَ الحمارَ ، فَرَكِبَهُ وَسارَ أَبوهُ خَلْفَهُ . ولَمّا وَصَلا مُنْعَطَفَ الطَّريقِ ، مَرّا بِبَعْضِ الجماعَةِ ، يَجْلِسون على قارِعَةِ الطّريقِ وَيُثَرْثِرون . فَسَمِعاهم يَقولون :

هذا الغُلامُ الذّي يَرْكَبُ الحِمارَ ، ابنٌ عاقٌّ ، يَركَبُ الحمارَ ، ويترُكُ أَباهُ يَمْشي وَراءَهُ . وَيْلَهُ مِنْ عَذابِ الله .

فَطَلَبَ بهلولُ مِن ابنِهِ ، أَنْ يَفسَحَ لَهُ مجالاً على ظَهْرِ الحمارِ ، ليركَبَ مَعَهُ .

رَكِبَ بهلولٌ ظَهْرَ الحمارِ خَلْفَ ابنهِ ، وسارَ بهما ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلا سوقَ المدينَةِ ، رآهُما جَمْعٌ مِنَ النّاسِ ، فسَمِعاهمُا يَقولون :

أَيْنَ الشَّفَقَةُ ، وأَيْنَ الرَّحْمةُ ؟ ما أَقْسى قَلْبَي هذا الرّجُلِ والصَّبيِّ! كِلاهما يَرْكَبُ على ظَهْرِ الحمارِ المِسْكينِ ! ولا يَرْحمانِهِ . فَقال بهلولٌ لابنهِ :

ليسَ أَمامَنا إلاّ أَنْ نَنْزِلَ من الحِمارِ ، ونحمِلَهُ على ظُهورِنا !!

معاني المفردات

يبتاع : يَتسوّق . يشتري .

يثرثرون : يكثرون الكلام .

عاق : غير مطيع . ناكر الجميل .

حـــوار

١ - لو كنتَ مكان بهلول ، وسمعت تعليقات الناس ، كيف تتصرّف؟

٢ - هل كان الناس محقّين في أقوالهم ؟

٣ - كان بهلول يتجاوب وتعليقات الناس ، كيف ؟

٤ - ضع علامة (✓)أمام المعنى الذي تراه صحيحاً :

نُسمي كلامَ الناس وتعليقاتهم :

( ) غيبةً ، ( ) تطفّلاً ، ( ) كذِباً .

تدريب

اِقرأ كُلَّ واحدةٍ من الكلمات التالية ، واكتُب كلمةً تكمل معناها، مثل :

يَطبُخُ الطّعامَ .

- يشوي .....
- يركبُ .....
- يقرأُ .....
- يرعَى .....

يَروي .....

يبتاعُ .....

يَسمَعُ .....

يَعبُرُ .....

الخط :

اُكتب بخط واضح في دفترك خمس مرّاتٍ :

مَنْ تَدَخَّلَ فيما لا يَعْنيه لَقيَ ما لا يُرْضيه .

الأوفياء

سلسلة خير الأصحاب والتابعين

حمزة بن عبد المطلب

قبسٌ من حياةِ الصحابي سيد الشهداء حمزة (رض)

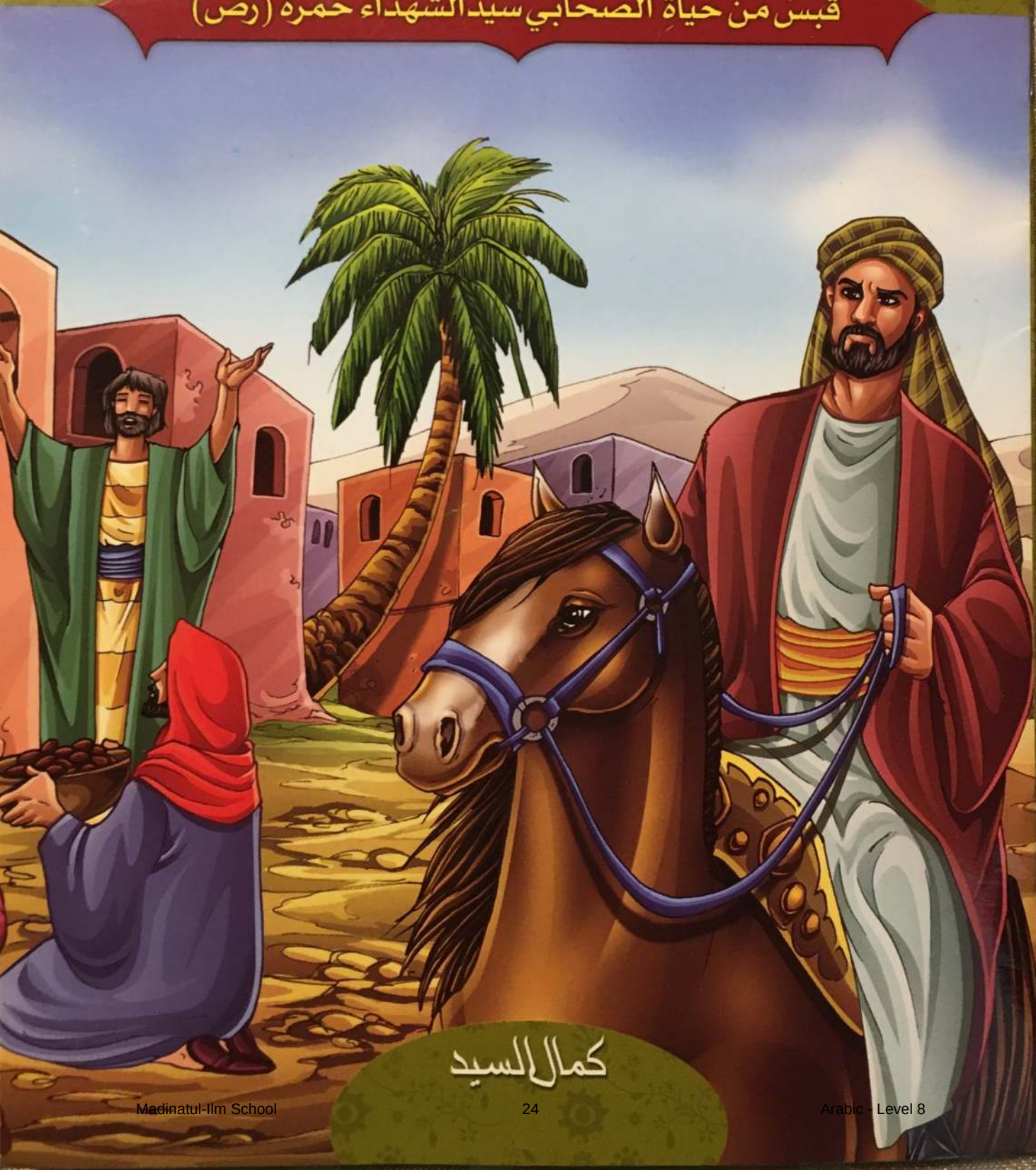

كمال السيد

قَبَسٌ مِنْ حَياةِ الصَّحابيِّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةَ(رض)

وَسْــطَ البَرَارِي الوَاسِــعَةِ، حَيْثُ تَنْهَضُ التِّلالُ والجِبَالُ، يَمْتَطِي الفَارِسُ حِصَانَهُ، يَصْعَدُ بِهِ التِّلالَ، ويَهْبِطُ الوِدْيانَ.

هَــا هُوَ يَتَأَمَّلُ مَــا حَوْلَهُ وقَدْ غَمَرَ الصَّمْــتُ الأَرْجَاءَ؛ السَّــماءُ زَرْقَاءُ صَافِيَةٌ، والتِّلالُ تَغْمُرُها أَشِعَّةُ الشَّمْسِ فَتَتَأَلَقُ ذَرّاتُ الرِّمَالِ. تُرَى مَنْ يَكوْنُ ذَلِكَ الفَارِسُ؟

إِنَّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، يُفكِّرُ فِي دَعْوَةِ ابنِ أخِيهِ مُحَمّدِ بْنِ عَبْد اللهِ ﷺ، وَالَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ دَاعِيًا إِلى دِينِ التَّوحِيدِ، دِينِ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ.

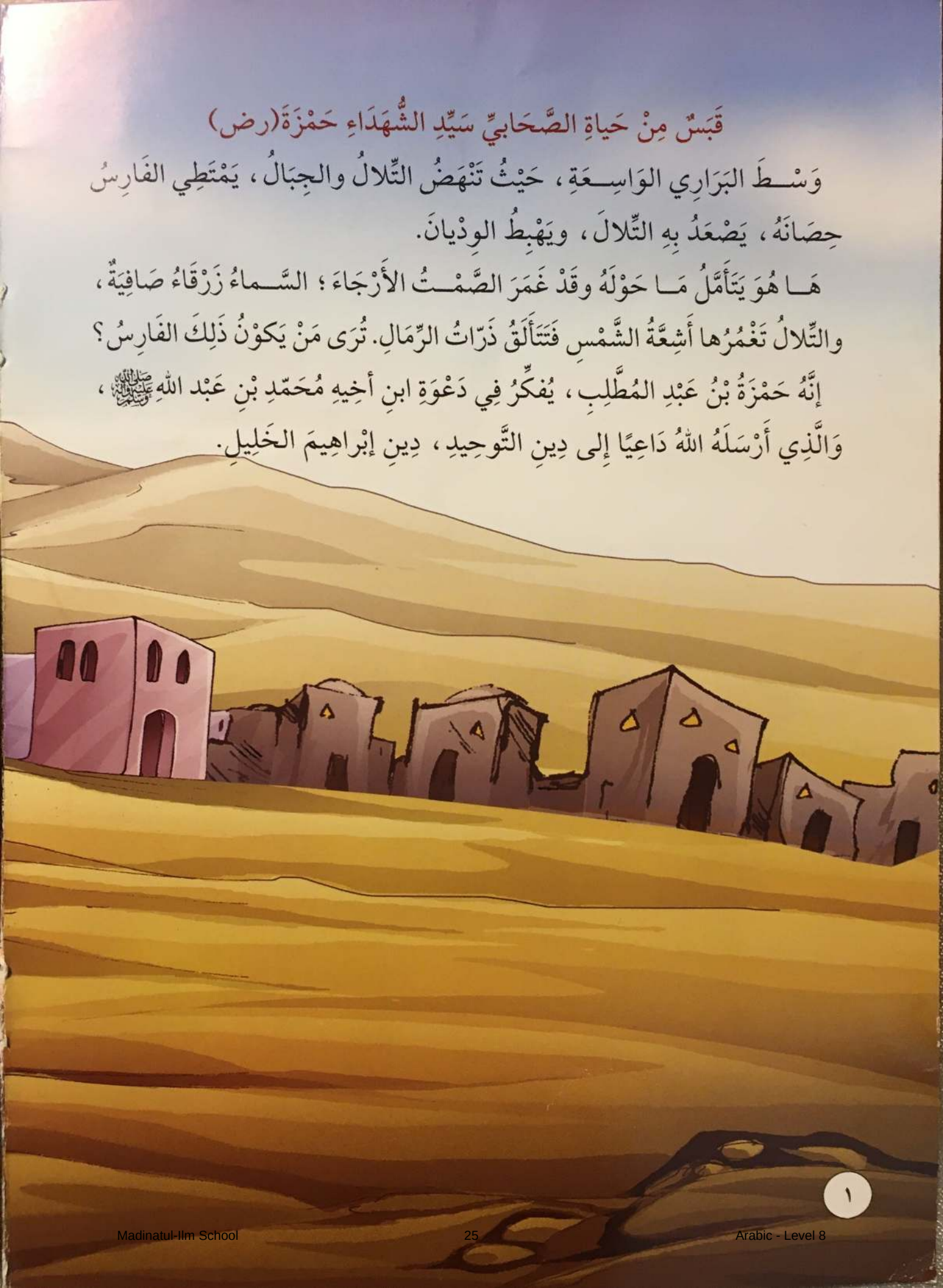

٢

٣

حقًّا لا إِلَهَ إلا اللهُ، أَمَّا هَذِهِ الأَصْنامُ فَمَا هِيَ إِلّا حِجارَةٌ نَحَتَهَا الإِنْسانُ، فَكَيْفَ تَسْتَحِقُّ العِبَادَةَ؟!

وَانْطَلَقَ الفَارِسُ فِي البَرَارِي حَامِلًا قَوْسَهُ فِي رِحْلَةِ صَيْدٍ حَوْلَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ.

كَانَ الحَمْزَةُ قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ عَامَ سَبْعينَ لِلْمِيلادِ، وفِيها نَشَأَ وَأَمْضَى طُفولَتَهُ وصِبَاهُ، حَتَّى إذا أَصْبَحَ شَابًّا عُرِفَ بِشَجاعَتِهِ وَنُبْلِهِ.

لَمْ يَكُنْ حَمْزَةُ يَنْظُرُ بِاحْتِرامٍ إِلَى الأَصْنَامِ؛ ولِهَذا اعْتَنَقَ الإِسْلامَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ البِعْثَةِ النَبَوِيَّةِ.

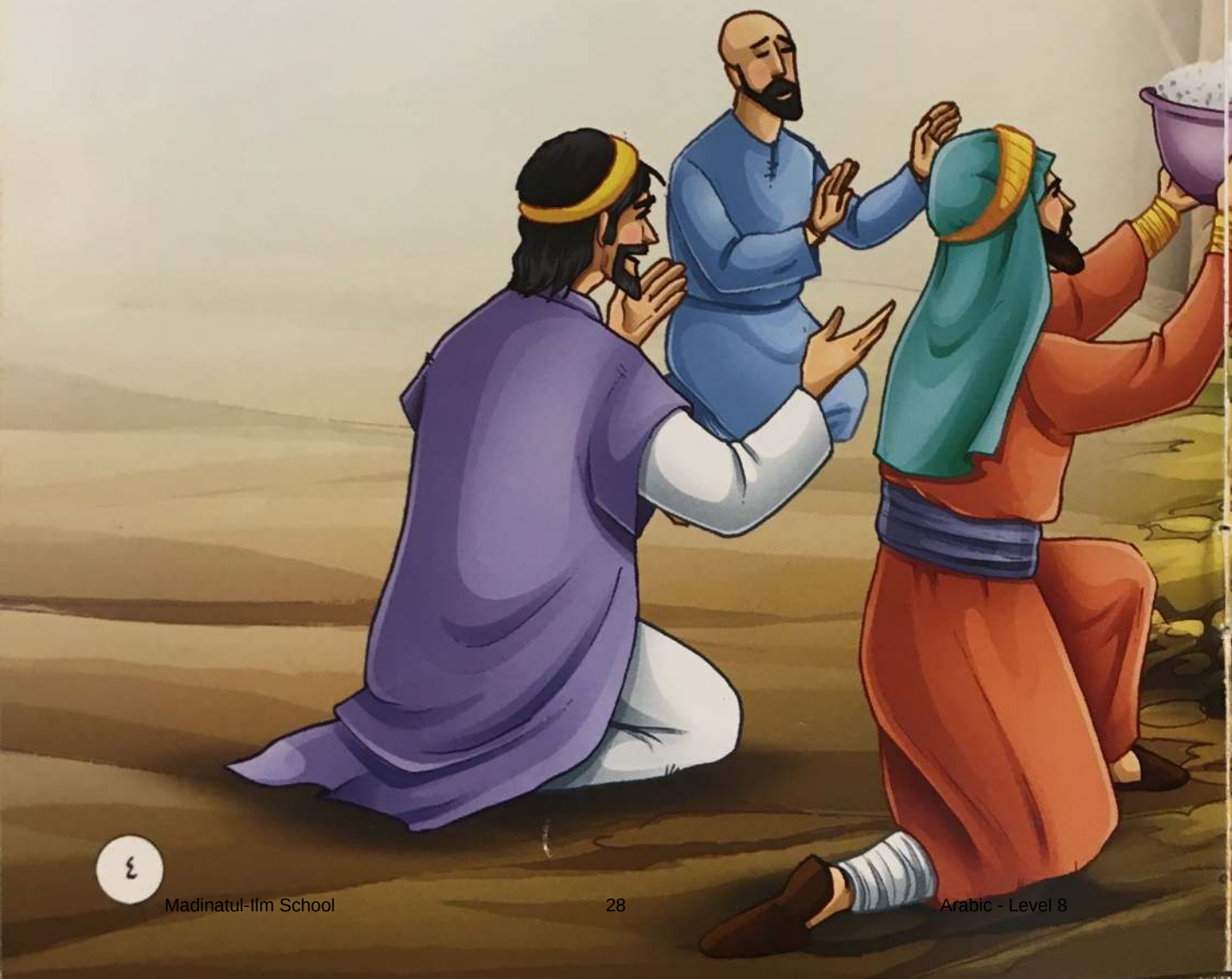

التَّحدّي

ذَاتَ يَومٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فَوْقَ صَخْرَةٍ بَيْنَ جَبَلَي الصَّفا والمَرْوَةِ، جَاءَ أَبُو جَهْلٍ ومَعَهُ جَمْعٌ مِنَ السُّفَهاءِ وهُمْ يَضْحَكونَ بِصَوْتٍ عَالٍ، أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ حَفْنَةً مِنَ التُّرابِ وَوَضَعَها فَوْقَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ ورَاحَ يَضْحَكُ ومَعَهُ السُّفَهاءُ...

نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرابَ عَنْ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ.

صَادَفَ ذَلِكَ عَودَةَ حَمْزَةَ مِنْ رِحْلَةِ صيْدِهِ، فَتَلَقَتْهُ فَتاةٌ رَأَتْ مَا صُنِعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وقَالَتْ لَهُ: ـ يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخيكَ مُحَمّدٌ منْ أَبِي جَهْلٍ...

شَعَرَ حَمْزَةُ بِالغَضَبِ واتَّجَهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، وكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُسلِّمَ علَى النَّاسِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ، أَمَّا هَذِهِ المَرَّةَ فلَمْ يُحيِّ أَحَدًا.

ورَأَى أَبُو جَهْلٍ حَمْزَةَ قَادِمًا، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ وقَالَ: ـ لَقَدْ سَبَّ آلِهَتَنا يَا أَبَا عُمارةَ وسَفَّهَ عُقولَنا.

فَقالَ لَهُ حَمْزَةُ مُتَحدِيًّا : ـ ومَنْ أَسْفَهُ مِنْكُمْ وأَنْتُمْ تَعْبُدُونَ الحِجارَةَ؟!
وَرَفَعَ قَوْسَهُ وَضَرَبَ أَبَا جَهْلٍ عَلَى رَأْسِهِ قَائِلًا : ـ رُدَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ!
ـ ثُمَّ أَعْلَنَ حَمْزَةُ إِيْمَانَهُ بِرِسَالَةِ ابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

الجِهَادُ

وعِنْدَما ازْدَادَ أَذَى المُشْرِكينَ فِي مَكَّةَ، طَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَمِّهِ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى مَدينَةِ يَثْرِبَ، ويَأْخُذَ مَعَهُ عَدَدًا منَ المُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ.

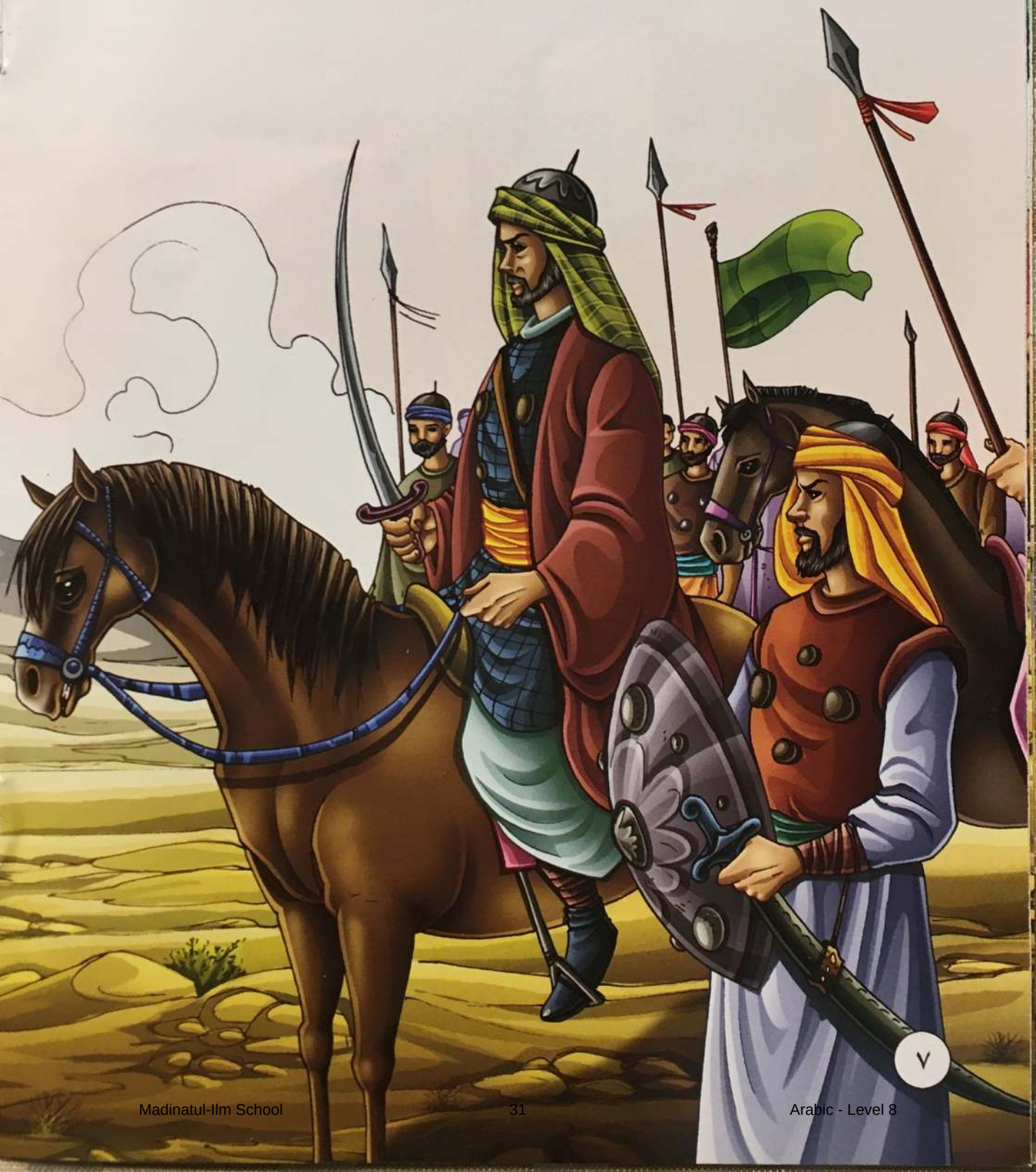

وبَعْدَ مُدَّةٍ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تِلْكَ المَدِينَةِ، فَسُمِّيَتْ «مَدِينَةَ الرَّسُولِ»، وفِي مَكَّةَ صَادَرَ المُشْرِكونَ مُمْتلكاتِ المُسْلمينَ، وطَلَبَ بَعْضُ المُهاجِرينَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالجِهادِ، ولَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ القِتَالِ؛ قَادَ حَمْزَةُ أَوَّلَ السَّرايا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الأُوْلَى لِلْهِجْرَةِ.

كَانَ عَدَدُ المُسْلمينَ ثَلاثِينَ مُقَاتِلًا، فَاصْطَدَمُوا مَعَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ الأَحْمَرِ، أَمَّا المُشْرِكُونَ فَكَانوا ثَلاثُمِئَةِ مُقَاتِلٍ، إلاَّ أَنَّ حَمْزَةَ لَمْ يَتَهيَّبِ المَوْقِفَ وَوَقَفَ مُسْتَعِدًّا، وكَانَ يَتَوَسَّطُ الفَرِيقَيْنِ رَجُلٌ يُدْعَى مَجْديًّا ابْنَ عَمْرٍو الجُهَنِيَّ، وكَانَ حَلِيفًا لِلْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا، فصارَ يَمْشِي إِلَى هَؤُلاءِ مَرَّةً وَإِلَى هَؤُلاءِ مَرَّةً حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَقْتَتِلُوا.

مَعْرَكَةُ بَدْرٍ الكُبْرَى

عِنْدَمَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ المُشْرِكِينَ فِي مَكَّةَ يَضْطَهِدُونَ المُسْلِمِينَ وَيُصَادِرونَ أَمْوالَهُمْ، قَرَرَّ التَّعَرُّضَ إِلَى قَوَافِلِهِمُ التِّجَارِيَّةِ، وَوَصَلَتِ الأَخْبَارُ حَوْلَ اقْتِرَابِ قَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ كَبِيرَةٍ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ.

وفِي اليَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلهِجْرَةِ، قَادَ النَّبِيُّ ﷺ قُوَّةً عَسْكَرِيَّةً مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلاثْمِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُتَّجِهِينَ نَحْوَ آبارِ بَدْرٍ.

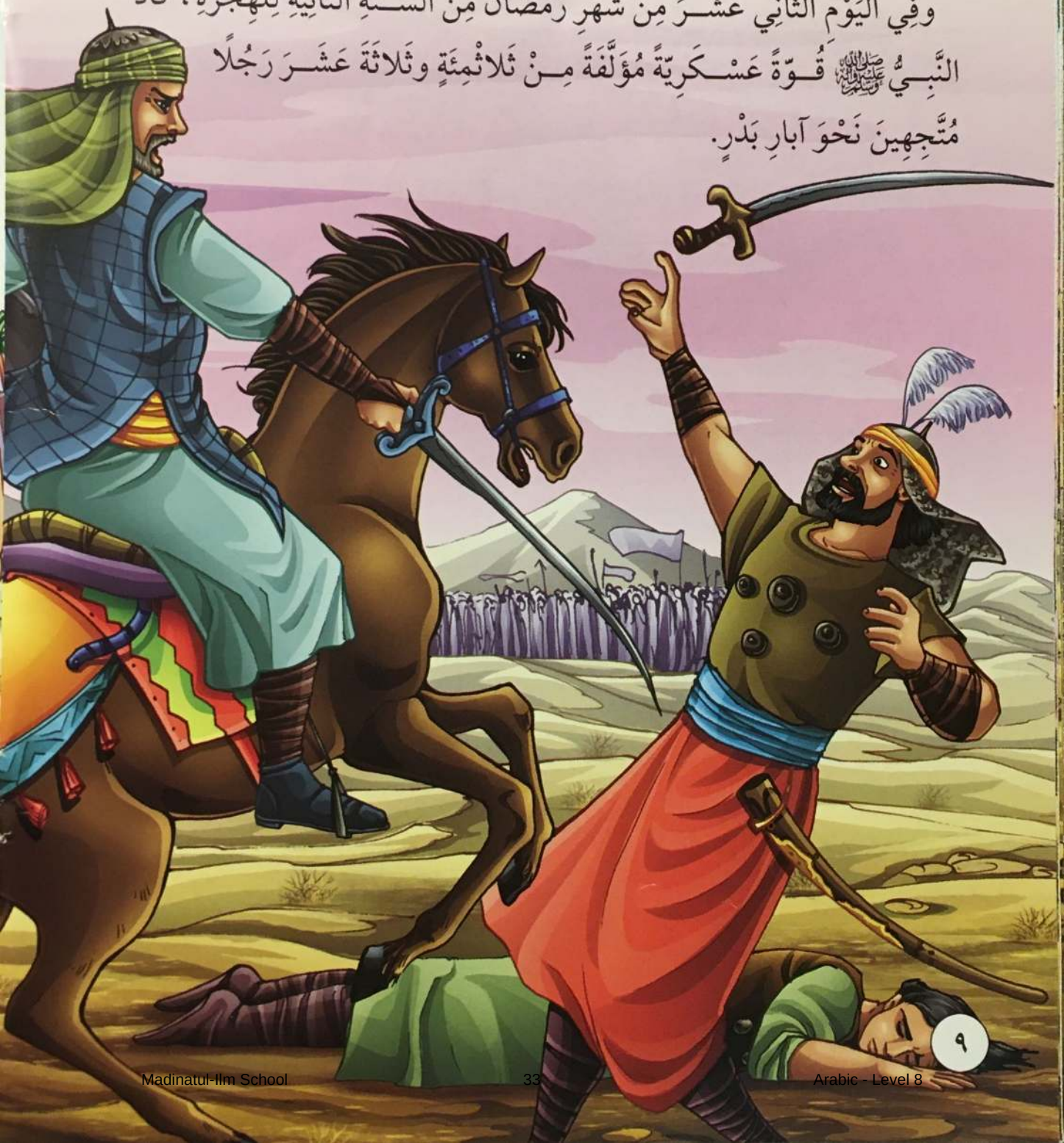

سَمِعَ أَبُو سُفْيانَ بِتَحَرُّكِ المُسْلِمِينَ ، فَأَرسَلَ صَيْحَةَ اسْتِغاثَةٍ إِلَى مَكَّةَ ؛ هَبَّ أبو جَهْلٍ وجَهَّزَ جَيْشًا مِنْ تِسْعِمِئَةٍ وخَمْسِينَ مُقَاتِلًا واتَّجَهَ بِهِمْ نَحْوَ آبَارِ بَدْرٍ.

وفِي اليَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ التَقَى الجَيْشانِ ؛ المُشْرِكُونَ يَضْرِبُونَ عَلَى طُبُولِ الحَرْبِ ، والمُسْلِمونَ يُسَبِّحونَ اللهَ.

بَرَزَ ثَلاثَةُ رِجَالٍ مِنَ المُشْرِكِينَ هُم : عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وأَخُوهُ شَيْبَةُ ، وابْنُهُ الوَلِيدُ. فَنَادَى النَّبِيُّ ﷺ قَائِلًا :

ـ قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الحَارِثِ ويَا حَمْزَةُ بْنُ المُطَّلِبِ ويَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وحَدَثَتِ المُوَاجَهَةُ... ومَا أَسْرَعَ أَنْ قَضَوْا عَلَى الثَّلاثَةِ المُشْرِكِينَ.

أَصْدَرَ أَبُو جَهْلٍ أَمْرَهُ بِالهُجُومِ ، والتَحَمَ الجَيْشانِ فِي مَعْرَكَةٍ ضَارِيَةٍ ، انْتَهَتْ بانْتِصارٍ سَاحِقٍ لِلْمُسلمينَ وهَزِيمَةِ المُشْرِكينَ.

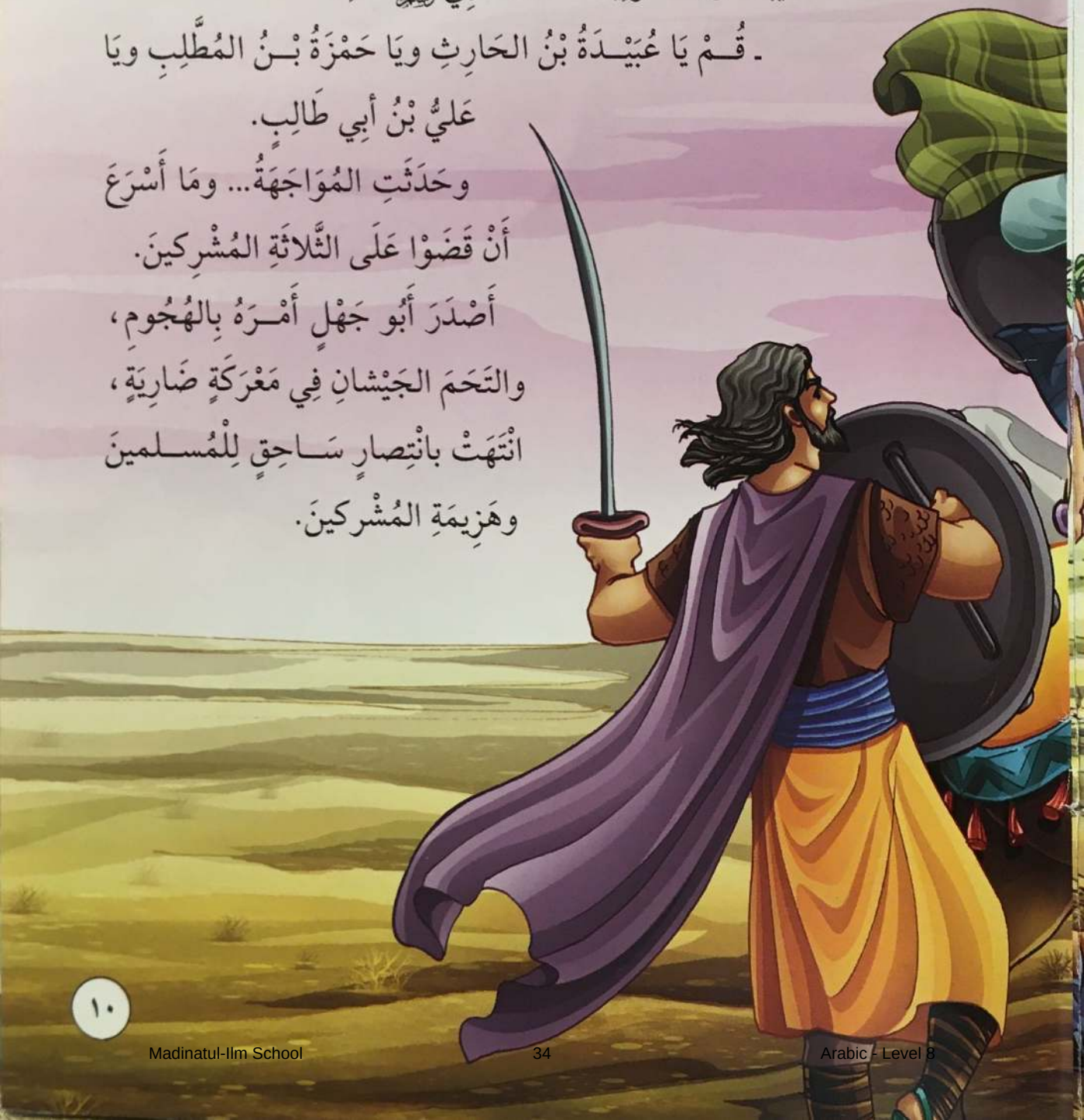

طُبُولُ الثأرِ

وَصَلَتْ أَنْبَاءُ الهَزيمَةِ إِلَى مَكَّةَ، واشْتَعَلَتْ رُوحُ الحِقْدِ والانْتِقَامِ فِي نَفْسِ هِنْدَ زَوْجَةِ أَبِي سُفيانَ، ورَاحَتْ تَحُثُّ زَوْجَهَا عَلَى الثَّأْرِ لأَبِيها وأَخِيها وعَمِّها.

وفِي شَوَّالَ منَ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِلهِجْرَةِ، غَادَرَ جَيْشُ المُشْرِكينَ قَاصِدًا المَدِينَةَ، وكَانَتْ هِنْدُ تُرافِقُ زَوْجَها أبا سفيانَ. وجَاءَتْ إِلَى عَبْدٍ يُقالُ لَهُ «وَحْشِيّ»، وطَلَبَتْ مِنْهُ قَتْلَ النَّبِيِّ مُحَمّدٍ ﷺ أو عَلِيٍّ أو حَمْزَةَ، مُقَابِلَ مَنْحِهِ الحُرِّيَةَ والذَّهَبَ.

وعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ بِأَنَّ أبَا سُفْيَانَ يَقُوْدُ جَيْشًا مُؤَلَّفًا مِنْ ثَلاثَةِ آلَافِ مُقَاتِلٍ، دَعَا المُسْلِمِينَ لِمُحَارَبَتِهِ. وفِي جَبَلِ أُحُدٍ - بِالقُرْبِ مِنَ المَدِينَةِ - حَدَثَتِ المُوَاجَهَةُ.

أَمَرَ النَّبِيُّ خَمْسِينَ مِنْ أَمْهَرِ الرُّمَاةِ بالتَّمَرْكُزِ فَوْقَ جَبَلِ عَيْنَيْنِ وحِمَايَةِ جَيْشِ الإِسْلامِ، وبَدَأَتِ المَعْرَكَةُ، فرَاحَ حَمْزَةُ يُقاتِلُ بِبَسالَةِ الأُسُودِ، وقَضَى عَلَى حَامِلِ رَايَةِ المُشْرِكِينَ، فسَقَطَ مُعَسْكَرُ المُشْرِكِينَ. وفِي هَذِهِ اللَّحَظاتِ الحَاسِمَةِ تَرَكَ رُمَاةُ المُسْلِمِينَ مَوَاقِعَهُمْ، فَقَادَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فُرْسَانَهُ فِي عَمَلِيَّةِ التِفافٍ، وهَاجَمَ المُسْلمينَ منَ الخَلْفِ، فَعَمّتِ الفَوْضَى صُفُوفَهُمْ، وعِنْدَما رَأَى المُشْرِكُونَ ذَلِكَ ارْتَدُّوا إِلَى مَيْدانِ المَعْرَكَةِ وطَوَّقُوا المُسْلِمِينَ.

وسَدَّدَ وَحْشِيٌّ حَرْبَتَهُ إلى حَمْزَةَ فَهَوَى شَهيدًا، وجَاءَتْ هِنْدُ ومَزَّقَتْ أَحْشَاءَ حَمْزَةَ لِتَصْنَعَ منْ أُذُنَيْهِ وأَنْفِهِ قِلادَةً، واسْتَلَّتْ خَنْجَرًا وبَقَرَتْ بَطْنَهُ تُرِيْدُ أَنْ تَأْكُلَ كَبِدَهُ! وجَاءَ أَبُو سُفيَانَ وشَارَكَها جَريمَتَها.

سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ

وعِنْدَمَا خَلا المَيْدَانُ جَاءَ النَّبِيُّ لِتَفَقُّدِ الشُّهَدَاءِ، وَطَلَبَ مِنْ عَليٍّ البَحْثَ عنْ جُثْمانِ عَمِّهِ الشَّهيْدِ، فلمَّا وَجَدَهُ عَلَى هَذِهِ الحَالِ لمْ يَسْتَطِعْ إِخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ، ولَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَجَدَهُ ورَاحَ يَبْكِي عَلَيْهِ.

إنَّ الذِّئابَ المُتوَحِّشَةَ لا تَفْعَلُ مَا فَعَلَتْهُ هِنْدُ وأبو سُفْيَانَ.

قَالَ النَّبيُّ ﷺ وهُوَ يَبْكِي:

ـ رَحِمَكَ اللهُ يَا عَمُّ. وخَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَتَهُ وغَطَّى بِها جَسَدَهُ الدَّامِيَ.

وجَاءَتْ أُخْتُهُ صَفيَّةُ عمَّةُ النَّبيّ ﷺ تَبْحَثُ عنْه، وَلَكنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَبَ منْ ابْنِها الزُّبيْرِ أنْ يَمْنَعَها، حتَّى لا تَرَى أَخاهَا عَلَى هَذِهِ الحَالِ، فَقَالَ لهَا:

ـ عُودي يَا أُمَّاه! فَطَلبَتْ لِقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ وسَأَلَتْهُ:

ـ يَا ابْنَ أَخِي! أيْنَ ابنُ أُمِّي؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ

فَبَكَتْ وبَكَتِ السَّيِّدةُ فَاطِمةُ الزَّهْراءُ عليها السلام مَعَها.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُعزِّيًا:

ـ أَبْشِرُوا فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ حَمْزَةَ مَكْتوبٌ فِي أَهْلِ السَّماواتِ : أَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رَسُــولِه. ومَا يَزالُ جَبَلُ أُحُدٍ فِي ضَواحِي المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ شَاهِدًا عَلَى شَجَاعَةِ حَمْزَةَ وعُمْقِ إيمَانِهِ.

تمارين حمزة بن عبد المطلب

ترجم الجمل الى اللغة الانكليزية

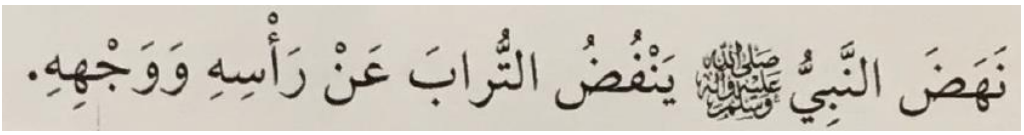

.....

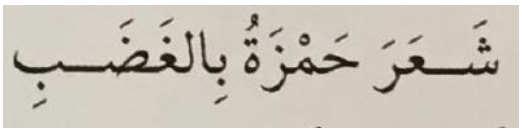

.....

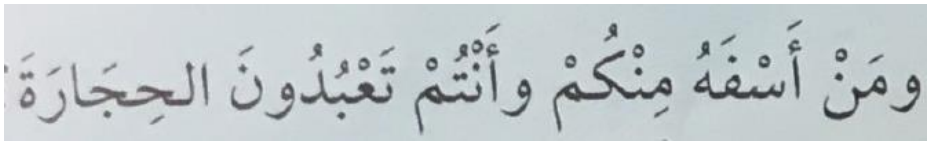

.....

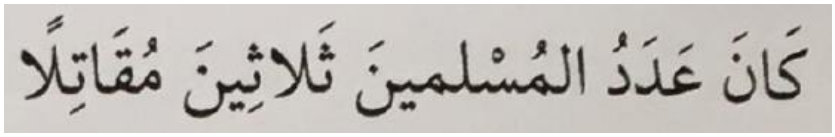

.....

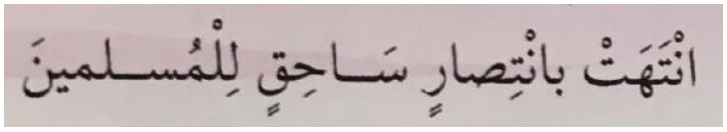

.....

تمارين حمزة بن عبد المطلب

أجب عن الاسئلة التالية باللغة العربية

1. من هو حمزة بن عبد المطلب؟

.....

2. ما هو لقب حمزة بن عبد المطلب؟

.....

3. ما هي المعارك التي اشتراك بها حمزة؟

.....

4. كيف استشهد حمزة؟

.....

5. من هي هند, وما فعلت بحمزة؟

.....

تمارين حمزة بن عبد المطلب

أكتب ملخص عن معركة بدر الكبرى واذكر الدروس من هذه المعركة باللغة العربية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

غزوةُ بني النضير

في السنةِ الرابعةِ منَ الهجرةِ ذهبَ رسولُ اللهِ ﷺ وجماعةٌ منَ الصحابةِ لأخذِ ديةِ اثنين منَ المسلمين قَتلَهُمْ يهودُ بني النَضير في أطرافِ المدينةِ، فاستقبلوهُ مُرحّبينَ بهِ، وطلبوا منهُ الجلوسَ قُرْبَ جدار بيتٍ من بيوتهم، فأسرعوا لإلقاءِ حَجَرٍ عليه و قَتْله، فَهَبطَ الوحيُ عليه السلام يُخبرُهُ بمؤامرتِهم، فقامَ الرسولُ ﷺ وعادَ للمدينةِ، واستحلَّ اللهُ دماءَهم.

وبعدَ انكشافِ مؤامرتهم وخشيتهمْ منَ المسلمينَ تحصَّنوا في حُصونِهمْ مُتمرِّدينَ على أوامرِ الرسول ﷺ وناقضينَ عَهدَ السلام، فخرجَ الرسولُ ﷺ إليهمْ وحاصرهُمْ في ديارهِم، فاستسلموا لأوامرِ الرسول ﷺ في الخروجِ مِنْ حُصونِهمْ ومُغادَرتها لا يَحْملونَ مَعَهُمْ سِوى أمتِعَتَهُم أذلّةً خاسئينَ، وغَنمَ المسلمونَ أموالاً وسلاحاً كثيراً، ووزَّع النبيُّ ﷺ الغنائمَ على المُهاجرينَ، لأنّهُم فُقراءٌ مُحتاجونَ.

كانَ شَنٌّ رجُلاً مِنْ أَذْكِياءِ العَرَب ، الْتَقاهُ في إحْدى رِحْلاتِهِ رَجُلٌ في الطّريقِ ، وكانَ يَقْصِدُ القَرْيَةَ نَفْسَها التي يقْصِدُها شَنٌّ ، وَسارا مَعاً يَتَحادَثانِ ، فَسأَلَ شَنٌّ صاحِبَهُ قائلاً : أَتَحْمِلُني أَمْ أَحْمِلُكَ ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : يا جاهِلُ ، أَنا راكِبٌ وَأَنْتَ راكِبٌ ، فَكَيفَ أَحْمِلُكَ أَوْ تَحْمِلُني ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ . وسارا حَتّى إِذا قَرُبا مِنَ القَرِيَةِ ، شاهَدا زرعاً مَحصوداً .

فقالَ شَنٌّ : أَتَرى هذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَمْ لا ؟

فَأَجابَهُ الرَّجُلُ : يا جاهِلَ ؛ تَرى نَبْتاً مَحْصوداً فَتَقولُ :

أُكِلَ أَمْ لا ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ شَنٌّ ، حَتّى إذا دَخلا القَرْيَةَ شاهَدا جنازَةً سَأَلَ شَنٌّ صاحِبَهُ :

أَتَرى صاحِبَ هذِهِ الْجنازَةِ حَيًّا أَم مَيْتاً ؟

فَقالَ الرَّجُلُ : ما رَأَيْتُ أَجْهَلَ مِنْكَ ! تَرى جنازةً وَتَسْأَلُ عَنْها : أَمَيْتٌ صاحِبُها أَم حيٌّ ؟

فَسَكَتَ شَنٌّ وأَرادَ مُفارَقَتَهُ ، فَأَبى الرَّجُلُ أَنْ يَتْرُكَهُ حتى يَزورَ مَنْزِلَهُ ، فَمَضى مَعَهُ ، وكانَ لِلرَّجُلِ بِنتٌ تُدْعى (طَبَقَةُ) فَلَمّا دَخَلَ عَلَيْها أَبوها ، سَأَلَتهُ عَنْ ضَيْفِهِ ، فَأَخْبَرَها عَنْهُ ، وَشَكا إِلَيْها جَهْلَهُ ، وَحَدَّثَها بِحَديثِهِ .

فَقالَتْ : يا أَبَتِ ، ما هذا بِجاهِلٍ ، ! أَما قَولُهُ : أَتَحْمِلُني أَمْ أَحْمِلُكَ ، فَأَرادَ أَتُحدِّثُني أَم أُحَدِّثُكَ حَتّى نَقْطَعَ طَريقَنا ! وأَمّا قَوْلُهُ : أَتَرى هذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَمْ لا ؟ فَأَرادَ : أَباعَهُ أَهْلُهُ فَأَكَلوا ثَمنَهُ أَم لا ؟ وَأَمّا قَوْلُهُ في الْجنازَةِ ، فَأَرادَ : أَتَرَكَ أَبْناءً يَحْيا بِهِم ذِكْرُهُ أَم لا ! عادَ الرَّجُلُ إلى شَنٍّ وقال لَهُ : أَتُحِبُّ أَن أُفَسِّرَ لَكَ ما سَأَلْتَني عَنْهُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ . فَفَسَّرَهُ .

قالَ شَنٌّ : ما هذا مِنْ كَلامِكَ ، فَأَخْبِرْني مَنْ صاحِبُهُ ؟

قالَ : ابْنَةٌ لي .

فَخَطَبَها إِلَيْهِ ، فَزَوَّجَهُ إِياها ، وَحَمَلَها إلى أَهْلِهِ .

فَلَمّا رَأَوْها قالوا : « وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ » .

وذهب هذا القَوْلُ مَثَلاً .

معاني المفردات

رحْلاتِهِ : سفراته .

يقصدها : يريد الوصول إليها .

مُفارقته : تَرْكُه ، الذَّهاب عنه .

مضى معه : ذهَبَ بصحبته .

تُدْعى : تُسمّى .

فَسَّرَ : شَرَحَ .

حـــوار

١ - أينَ الْتَقى شَنٌّ الرّجُلَ ؟ وكيف ؟

٢ - بماذا كانَ يَصِفُ الرّجُلُ شَنّاً بعد كُلِّ سؤالٍ ؟

٣ - ماذا كانَ شَنٌّ يَفْعلُ بعد كُلِّ جَوابٍ ؟

٤ - اخْتَر الجوابَ الصحيحَ للسُّؤالِ الآتي :

لماذا تَزَوَّجَ شَنٌّ ابْنَةَ الرَّجُلِ ؟

- لأنّها كانَتْ جَميلةً .

- لأنّها كانَتْ ذَكِيّةً .

٥ - فَسِّر أَقوالَ شَنٍّ الآتية :

أ - أَتَحْملُني أَمْ أَحْملُكَ ؟

ب - أَتَرى هذا الزّرْعَ أُكِلَ أَمْ لا ؟

جـ - أَتَرى صاحِبَ هذِهِ الْجِنازَةِ حَيّاً أَمْ مَيْتاً ؟

تدريب

أدخل الكلماتِ التاليةَ في الفراغاتِ المناسبة لها مِنَ النّص : *

أَتَرى - شاهَدا - دَخَلا - قَرُبا - حَيّا - مَحْصودا - أُكِلَ - سَأَلَ .

« وَسارا حَتّى إذا ..... مِنَ الْقَرْيَةِ ..... زَرعاً مَحْصوداً.

فَقالَ شَنٌّ ..... هذا الزّرْعَ ..... أَم لا ؟

فَأَجابَهُ الرَّجُلُ : تَرى نَبْتا ..... فتقولُ :

أُكِلَ أَمْ لا ؟ فسكتَ عَنْهُ شَنٌّ ، حتّى إذا ..... القَرْيَةَ شاهدا جنازَةً .....

شَنٌّ صاحِبَهُ : أَتَرى صاحِبَ هذِهِ الْجِنازَةِ ..... أَمْ مَيْتا ؟

الخط :

أُكتبْ بخطٍ واضحٍ في دفترِكَ خمس مَرّاتٍ :

اِعمل لِدُنياكَ كأنك تعيشُ أبداً ، واعمل لآخرتك كأنّكَ تموتُ غدا .

---

* يعتمد المعلم هذا النص لإجراء الاختبار الإملائي .

غزوةُ ذات الرقاع

في السنةِ الرابعةِ منَ الهجرةِ شعرَ المسلمونَ بالهُدوءِ والاستقرارِ في المدينةِ المنوَّرةِ، لكنَّ المنافقينَ ازدادوا قَلَقاً منْ انكشافِ دعاياتِهِمْ وأساليبِهِم، فراحوا يُحرِّضُونَ القبائلَ المُشركةَ خارجَ المدينةِ لقتالِ الرسولِ ﷺ والمُسلمينَ، وعَرفَ الرسولُ أنَّ قبيلةَ غَطفانَ تَعُدُّ العدّةَ وتُجَهِّزُ جَيْشاً لِغزوِ المدينةِ، أسرعَ النبيُّ ﷺ والمسلمونَ في الخروجِ إليهمْ، وتفاجأ المسلمونَ بكثرةِ العَدوِّ وسلاحِهِ، وراحَ كلُّ فريقٍ منَ الفريقينِ يتحاشى الدخولَ في المعركةِ، فَصلَّى الرسولُ ﷺ بالمسلمينَ صَلاةَ الخوفِ لتطمئنَّ قلوبُهم، وانسحبتْ جُيوشُ غَطْفانَ دونَ أنْ يدخلوا في معركةٍ ومُواجهةٍ عسكريَّةٍ مع المسلمين الذين لمْ يغفلوا لَحظةً عَنْ مُراقبةِ عدوّهم،وشدَّ المسلمون أقدامهم بالخرقِ (الرقاع) من شدّة حرارة أرضِ الصَحراء، فسُمِّيَتْ هذهِ الغزوةُ بـ(ذاتِ الرقاع) وعادَ المسلمونَ إلى المدينةِ دونَ قتالٍ أو مُواجَهةٍ عسكريَّةٍ.

إنَّ و كَـــأنَّ

اِقرأ

أوصى المعلِّمُ تلاميذَهُ قائلاً :

إنَّ الصّداقَةَ عُنوانُ المحبّةِ ، وشِعارُ الإخلاص ، فلا تُفَرِّطوا بها ، وحافِظوا على دَيمومَتِها ، فَكأنَّ الصّداقَةَ حَبْلٌ مَتينٌ لاتقوى حوادِثُ الأيّامِ على تقطيعه ، وكأنَّ الصَّديقَ جِدارٌ ثابِتٌ مَتينٌ يَستَندِ إليهِ الآخرُ بأمان .

فإنَّ الصّديقَ المُساعِد عَضْدٌ وساعِد . فكونوا مخلصين بصداقتكم ووفائكم والله سبحانه يثيبكم ويجزيكم خيراً على محبتكم للصديق ، وحافظوا على دوام العَلاقة في الصداقة ، فالإيمانُ بها دوام لها .

مَرَّ بك في الدرس السابق موضوع (كان وأخواتها) وعرفت أَنها تدخل على الجمل الاسمية المتكونة من المبتدأ والخبر ، وتؤثر فيهما . وفي هذا الدرس ستعرف بعض الأحرف التي تدخل على المبتدأ والخبر وتؤثر فيهما أيضاً **مثل: الصداقةُ عنوانٌ، والصداقةُ حبلٌ** فإذا قرأت الجملتين: (إنَّ الصداقةَ عنوانُ) و (كأَنَّ الصّداقةَ حبلٌ) وجدّت الثانية الحرف (كأنَّ) . فجملة (إنَّ الصداقةَ عنوانُ) أصلها مبتدأ وخبر مرفوعان (الصداقةُ عنوانُ) وبعد دخول (إنَّ) عليها تغيرت حركة الحرف الأخير من المبتدأ (الصداقة) وأصبح منصوباً اسماً لـ (إنَّ) وبقي آخر الخبر (عنوانُ) مرفوعاً خبراً لـ (إنَّ) . ومثل ذلك يقال في جملة (كأنَّ الصداقةَ حبلٌ) ، فقد كانَ أصلها مبتدأ وخبراً مرفوعين تغيرت بعد دخول (كأنَّ) عليها وأصبح المبتدأ (الصداقةَ) منصوباً اسماً لـ (كأنَّ) ، وبقي الخبر (حبل) مرفوعاً خبراً لـ (كأنَّ) .

ومن ذلك أيضاً قولك : عرفتُ أنَّ العراقيَّ أخٌ للعراقيِّ.

- إنَّ وعدَ الله حقٌّ.
- كأنّ الكتابَ أستاذٌ.
- كأنّ الماءَ مرآةٌ.

فالحرفان (إنَّ وكأنّ) يدخلان على الجمل الاسمية المؤلفة من مبتدأ وخبر مرفوعين ، فينصبُ كلٌّ منهما المبتدأ اسماً له ، ويرفع الخبر خبراً له .

وإذا تدّبرت معنى كل من هذين الحرفين في الجمل السابقة وجدت (إنَّ) : تفيد التوكيد ، و (كأن) : تفيد التشبيه .

القاعدة

١- إنَّ : حرف يدخل على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ اسماً له ، ويرفعُ خبر المبتدأ خبراً له .

ومن أخواتها الحرف (كأنَّ) مثل :

(كأنَّ النجومَ مصابيحُ) .

٢ - تستعمل (إنَّ) للتوكيد ، وتستعمل (كأنَّ) للتشبيه .

تمرين محلول

اِستخرج (إنَّ وكأنّ) من الجمل التالية، وبيِّن معنى كُلٍّ منهما ثم عَيِّنْ اسمها وخبَرها واذكرْ علامَة إعراب كُلٍّ منهما :

١- إنَّ اللّٰه عليمٌ خبيرٌ .

٢- كأنَّ العلْمَ حارسُ الإنسانِ .

٣- إنَّ النظافةَ واجبةٌ .

٤- كأنَّ الممرضةَ مَلاكٌ .

إن وكأن	معناها	اسمها	علامة نصب اسمها	خبرها	علامة رفع خبرها
١- إنَّ	التوكيد	اللّٰه	الفتحة	عليمٌ	الضمة
٢- كأنَّ	التشبيه	العلمَ	الفتحة	حارسُ	الضمة
٣- إنَّ	التوكيد	النظافةَ	الفتحة	واجبةٌ	الضمة
٤- كأنَّ	التشبيه	الممرضةَ	الفتحة	ملاكٌ	الضمة

١

عيِّن الاسم والخبر لـِ (إنَّ وكأنَّ) في كل جملة مما يلي واذكر علامة إعراب كُلٍّ منهما :

١- إنَّ القصةَ مسليةٌ.

٢- كأنَّ المعلمَ أبٌ.

٣- إنَّ القرآنَ كلامُ اللهِ.

٤- كأنَّ الصَّديقَ أخٌ.

٥ - إنَّ الحقَّ منتصرٌ.

٢

ضع إنَّ أو كأنَّ في الفراغ المناسب ، واضبطِ اسمها وخبرها بالشكل :

١- ..... إتقان العمل واجب.

٢- ..... زئير الأسد رعد .

٣- ..... عبادة الله واجبة.

٤- ..... المعلمة أُم.

٥- ..... خالد أسد في الشجاعة.

٣

أَدخِل إنّ أو كأَنّ على الجمل التالية واضبط أواخر الكلمات بالشكل :

١- الزهرة متفتحة .

٢ - الصحة تاج على رؤوس الأصحاء.

٣- الكتاب المفيد معلم .

٤- التضحية في سبيل الوطن واجبة .

٥- النجوم لامعة في السماء.

٤

اِحذف إنَّ وكأَنَّ من الجمل التالية واضبطِ المبتدأ والخبر بالشكل :

١- كأنَّ العلمَ نورٌ.

٢- كأنَّ الشجاعَ أسدٌ.

٣- إنَّ المطالعةَ الخارجيةَ مفيدةٌ.

٤- إنَّ الرياضةَ منشّطةٌ للجسم.

٥

أ- أكّد الجمل التالية بـ (إنَّ) واضبطها بالشكل :

١- المعلم محترم .

٢- الفَرَج قريب.

٣- العلم نور .

ب- شبّه بـ (كأنَّ) واضبط الجمل التالية بالشكل :

١- القطّ بالنمر.

٢- الحبل بالحيَّة.

٣- الأُمّ بالمدرسة.

٦

أَدخل كان أو إحدى أخواتها مرة ، ثم إنَّ أو كأَنَّ مرة ثانية على الجمل التالية واضبط أواخر الكلمات بالشكل :

١- العراقي مدافع عن الحق.

٢- الطرق معبدة .

٣- الشعب متعلم .

٤- الحقّ واضح.

مثال في الإعراب

إنَّ النصرَ قريبٌ .

الحل :

إنَّ : حرف يُفيدُ التوكيد ، ينصبُ المبتدأ ويرفعُ الخبر .

النصرَ : اسم إنَّ منصوب وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخره.

قريبٌ : خبرُ إنَّ مرفوع وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخره .

٧

أعرب ما يأتي :

١- إنَّ الادخارَ نافعٌ .

٢- كأنَّ المعلمَ أبٌ .

٣- إنَّ الجهلَ ظلامٌ.

غزوة الخندق (الأحزاب)

قبلَ نهايةِ السنةِ الخامسةِ للهجرةِ أصبحتِ الدولةُ الإسلاميةُ في المدينةِ المنوّرةِ قويّةً، والرسولﷺ يَقودُها ويَبْنيها في ضَوءِ الآياتِ القُرآنيَّةِ المباركةِ التي تَنزلُ منَ السّماءِ بواسطةِ الوحي جبرئيلُ عليه السلام، لذلكَ شعرَ مَن بقي من اليهودُ وهم بنو قريظة بالخطرِ يُهدِّدَهُم بعدَ سِلْسلةِ الهزائمِ التي ألحقَها بهمُ الرسولُﷺ والمسلمون، وراحوا كعادتهم يُثيرونَ الخلافاتِ بينَ المسلمينَ، ويصرفونَ الأموالَ لنشرِ الدِعاياتِ والإشاعاتِ، واتّصلوا بمُشركي مكّةَ وسائرِ القبائلِ المحيطةِ بالمدينةِ المنوّرةِ التي لمْ تَدخُلِ الإسلامَ بعدُ، وقالوا للمشركينَ أنَّ الوثنيّةَ وعبادةَ الأصنامِ خيرٌ من الدين اليهودي ومنَ الإسلامِ.

وهكذا تمكَّنَ اليهودُ منْ جمعِ قبائلِ المشركينَ في أغلبِ الجزيرةِ العربيةِ وتكوينِ جيشٍ كبيرٍ، وقيادته نحو المدينةِ المُنوّرةِ عاصمةِ الدولةِ الإسلاميةِ، ووصلَ الخبرُ إلى رسولِ الرحمةِﷺ فجمعَ المسلمينَ واستشارهُم في مُعالجةِ تَقدُّمِ القبائلِ المشركةِ (الأحزاب) نحو المدينةِ، واتّفقوا على فِكرةِ سلمانَ الفارسي بحفرِ خندقٍ حوْلَ المدينةِ.

تفاجَأالمشركونَ بالخندقِ الذي حفرهُ المسلمونَ، وهوَ خندقٌ كبير لا يستطيعونَ عُبورهُ، والمسلمونَ البالغ عددهم (٣) آلاف مقاتل يَستعدّونَ لمواجهتهم، وبقيتِ الأحزابُ تُحاصرُ المدينةَ مدّةَ شهْرٍ عاجزينَ عن عبورِ الخندقِ.

وحاولَ المشركونَ الاستعانةَ بيهودِ بني قُريظَةَ، الذينَ عَقَدوا صُلْحاً مَعَ الرَسولِ ﷺ أن لا يَدخُلوا الحربَ ضِدَّ المسلمين، ولمَّا عَرفَ هؤلاءِ اليهودُ بالأمرِ عزموا على نقضِ الصُلحِ والعَهْدِ والمُشاركةِ معَ الأحزابِ في الحربِ للقضاءِ على الرسالةِ الإسلاميةِ والإسلام نهائياً.

وأحاطتْ قوى الأحزابِ بالمدينةِ المنوّرةِ وكانتْ قوَّتُهُم العسكريّةُ مؤلّفةٌ منْ (١٠) آلاف مقاتل.

في الأيّامِ الأخيرةِ منْ غزوةِ الخندقِ عَبرَ عَمْرُو بن عبدُ ودٍّ الخندقَ وطلب المبارزة في المسلمين، فَخرجَ إليهِ الإمامُ عليٌّ عليه السلام وتبارزَ معهُ وقَتلَهُ، فَخافتِ الأحزابُ، ثُمَّ أرسلَ اللهُ تعالى ريحاً عاتيةً باردةً على الأحزابِ، اقْتَلعَتْ خيامَهُم، وكفأتْ قُدورَهُمْ، وبَعثَرتْ طَعامَهُمْ ومَؤونَتَهُمْ، وقَتلَتْ أغنامَهُم وإبلَهُم، فلاذوا بالفرار خائفينَ خاسِئينَ حَتّى إذا أصبَحَ الصَباحُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أحدٌ، ونصرَ اللهُ رسولَه ودينَهُ.

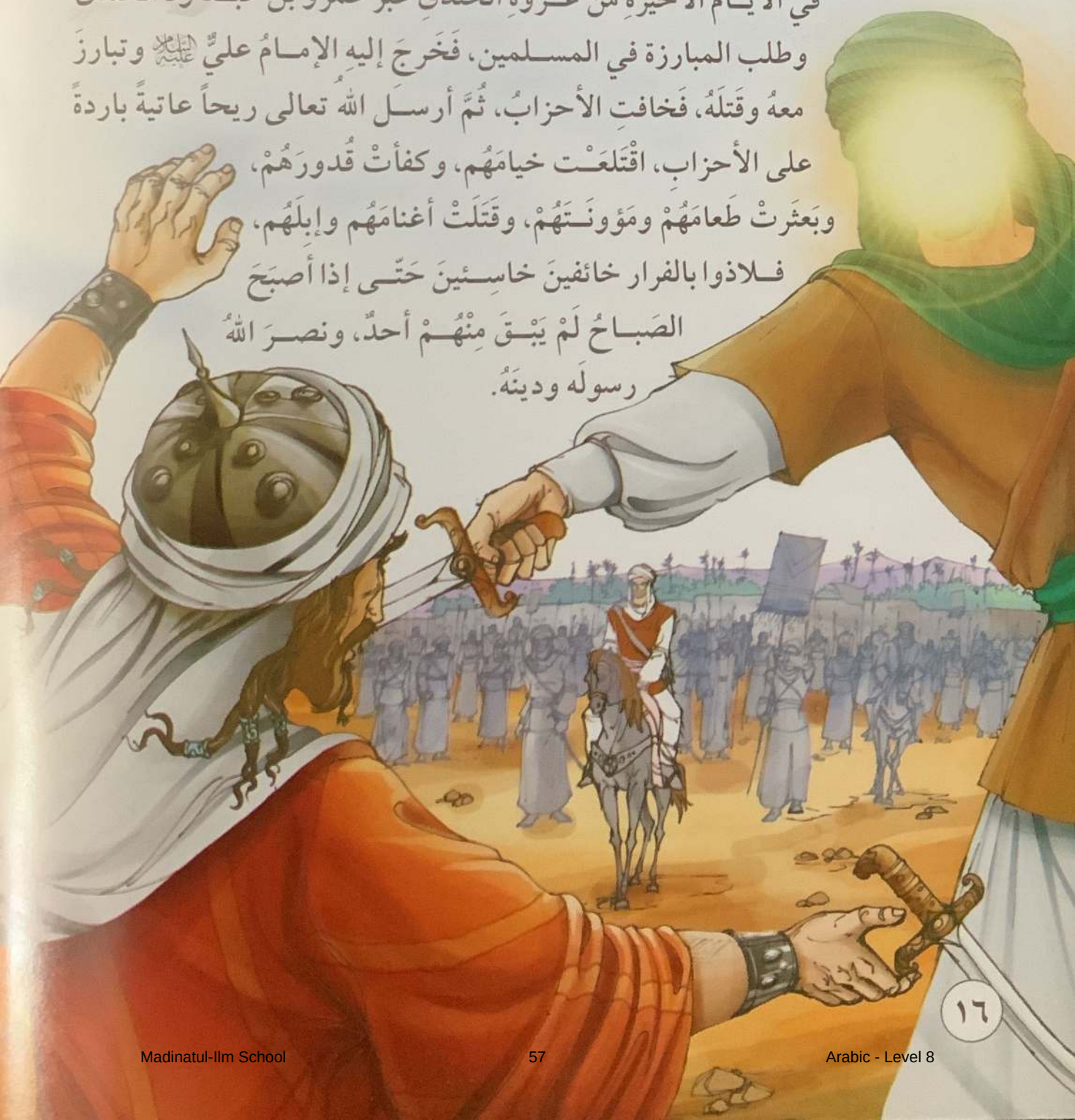

غزوة بني قريظة

بعدَ أنْ أخزى اللهُ سبحانَهُ وتعالى الأحْزابَ، وكَشَفَ زَيفَ المُنافقينَ واليهودِ، الذينَ خانوا عُهودَهُم معَ رَسولِ الله ﷺ والمُسلمينَ، ومَنَّ اللهُ بالنصرِ على المسلمينَ، أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ جيشَهُ وأصحابَهُ بتأديبِ يَهُودِ بني قُريظةَ على غَدْرِهِمْ ومُساندَتِهم للأحزابِ وخِيانَتِهم، فَسمعَ هؤلاءِ بالخبر فخافوا خَوْفاً شديداً، وطلبوا منَ الرسول ﷺ أن يَرْحلُوا بَعيداً، لكنَّ رسولَ الله ﷺ رَفَضَ طلَبَهُم، لأنَّهُم سيتآمَرُونَ مَرَّةً أُخْرى ويَغْدُرونَ، وَهَجَمَ المُسلمونَ عَليهِم وقَتلُوا رجَالَهُم، وقسَّمَ الرسولَ ﷺ أموالَهم ومُؤَنَهُمْ وأسْلِحَتَهُم وعِدَّتَهُمْ بَيْنَ المُسلمينَ، وأمَرَ ﷺ بِشراءِ الأسْلحةِ والخيولِ والدروعِ بِقِسْمٍ مِنَ الأموالِ التي غنموها، للدفاع عنْ كيانِ الدولةِ الإسلاميةِ والدينِ الإسلاميِّ العزيزِ، وتَخلَّصَ المُسلمونَ منْ أهَمِّ وأخْطَرِ أعْدائِهِمْ.

الأوفياء

سلسلة خير الأصحاب والتابعين

٢

أبو ذر الغفاري

قبس من حياة الصحابي أبي ذر الغفاري (رض)

كمال السيد

قَبَسٌ مِنْ حَيَاةِ الصَّحَابِيِّ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ (رض)

اسْـمُهُ جُنْدُبُ بْنَ جُنَادَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ غِفَارٍ التِي تَسْـكُنُ المَنَاطِقَ القَرِيبَةَ مِنَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ رَأَى جُنْدُبٌ مَشْهَدًا هَزَّ وِجْدَانَهُ؛ فَقَدْ وَضَعَ إِنَاءً مَلِيئًا بِاللَبَنِ أَمَامَ الصَّنَمِ الذِي تَعْبُدُهُ القَبِيلَةُ، فَرَأَى ثَعْلَبًا يَقْتَرِبُ مِنَ الصَّنَمِ وَيَشْرَبُ اللَبَنَ، ثُمَّ رَفَـعَ قَدَمَـهُ وَبَـالَ فِي أُذُنِ الصَّنَمِ! وَمِنْ ذلِكَ اليَوْمِ تَحَـرَّرَ جُنْدُبٌ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَـانِ، وَاتَّجَهَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ.. وَقَدْ وَقَعَ الحَادِثُ قَبْلَ أَنْ يَسْـمَعَ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَةَ المُكَرَّمَةَ.

ذَاتَ يَـوْمٍ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جُنْـدُبٍ وَقَالَ لَهُ: هُنَاكَ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ الوَاحِدِ، وَيَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ.

طَلَبَ جُنْدُبٌ مِنْ أَخِيْهِ أَنِيسٍ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتِيَهُ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ الجَدِيدِ.

سَافَرَ أَنِيسٌ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ عَادَ لِيَقُولَ لِأَخِيهِ:

ـ رَأَيْـتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّـرِّ، وَيَدْعُو إِلَـى عِبَادَةِ اللهِ وَحْـدَهُ، رَأَيْتُهُ يُصَلِّي عِنْـدَ الكَعْبَةِ وَإِلَى جَانِبِهِ فَتًى هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، وَخَلْفَهُ امْرَأَةٌ هِيَ زَوْجَتُهُ.

قَالَ جُنْدُبٌ: ـ وَمَاذَا رَأَيْتَ بَعْدُ؟

قَـالَ أَنِيْسٌ: ـ هَذَا كُلُّ مَا رَأَيْتُ، وَلَـمْ أَجْرُؤْ عَلَى الاقْتِرَابِ مِنْهُ، خَوْفًا مِنْ بَطْشِ زُعَمَاءِ قُرَيْشٍ.

لَمْ يَقْنَعْ جُنْدُبٌ بِمَا سَـمِعَ، وَقَرَّرَ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ لِيَتَعَرَّفَ عَلَى النَّبِيِّ بِنَفْسِـهِ، وَهَكَذَا شَدَّ الرِّحَالَ إِلَى مَنْزِلِ الحَبِيْبِ.

١

الإيمَانُ

وَعِنْدَمَا التَقَى جُنْدُبٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَشْرَقَ النُّورُ فِي قَلْبِهِ، وَقَالَ بِكُلِّ إِيمَانٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَفِي هَذِهِ اللَحْظَةِ وُلِدَتْ شَخْصِيَّةٌ كُبْرَى... وَأَصْبَحَ جُنْدُبٌ أَحَدَ أَبْرَزِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالذِي يُعْرَفُ بِأَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ.

سَأَل أَبُو ذَرٍّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الفَتَى الذِي دَلَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

- إِنَّهُ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ النَّبِيُّ وَهُوَ يُوَدِّعُهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ اكْتُمْ هَذَا الأَمْرَ وَعُدْ إِلَى بِلَادِكَ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَالذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، سَأَصْرُخُ بِالشَّهَادَةِ، وَلْتَفْعَلْ قُرَيْشُ مَا تُرِيدُ.

نِدَاءُ الحَقِيْقَةِ

جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إلى المَسْـجِدِ الحَرَامِ، فَرَأَى زُعَمَاءَ قُرَيْشٍ جَالِسِينَ، وَقَفَ بِالقُرْبِ مِنْهُم وَنَادَى:

ـ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

هَجَمَ رِجَالُ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ مِثْـلَ الذِّئَابِ، وَانْهَالُوا عَلَيْهِ ضَرْبًا حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ. وَتَدَخَّلَ العَبّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ قَائِلًا:

ـ وَيْلَكُـمْ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَطَرِيـقُ قَوَافِلِكُمْ عَلَى قَبِيلَتِهِ؟! وَعِنْدَمَا أَفَاقَ شَـرِبَ مِنْ زَمْزَمَ، وَغَسَـلَ بَدَنَهُ مِنَ الدِّمَاءِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيِّ: ـ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ وَادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ.

الهِجْرَةُ

عَادَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الإِيمَانِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ؛ وَبَعْدَ مُدَّةٍ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَثْرِبَ (المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ) وَسَمِعَ أَبُو ذَرٍّ فَخَرَجَ لاسْتِقْبَالِهِ.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ بَعْدَ أَنِ التَقَاهُ :

ـ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْلَمَ أَخِي، وَأَسْلَمَتْ أُمّي، وَأَسْلَمَ الكَثِيرُونَ مِنْ غِفَارٍ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَبْشِرًا :

ـ غِفَارٌ، غَفَرَ اللهُ لَهَا.

وَأَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَنْ يَقُولَ الحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا، وَأَنْ يُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

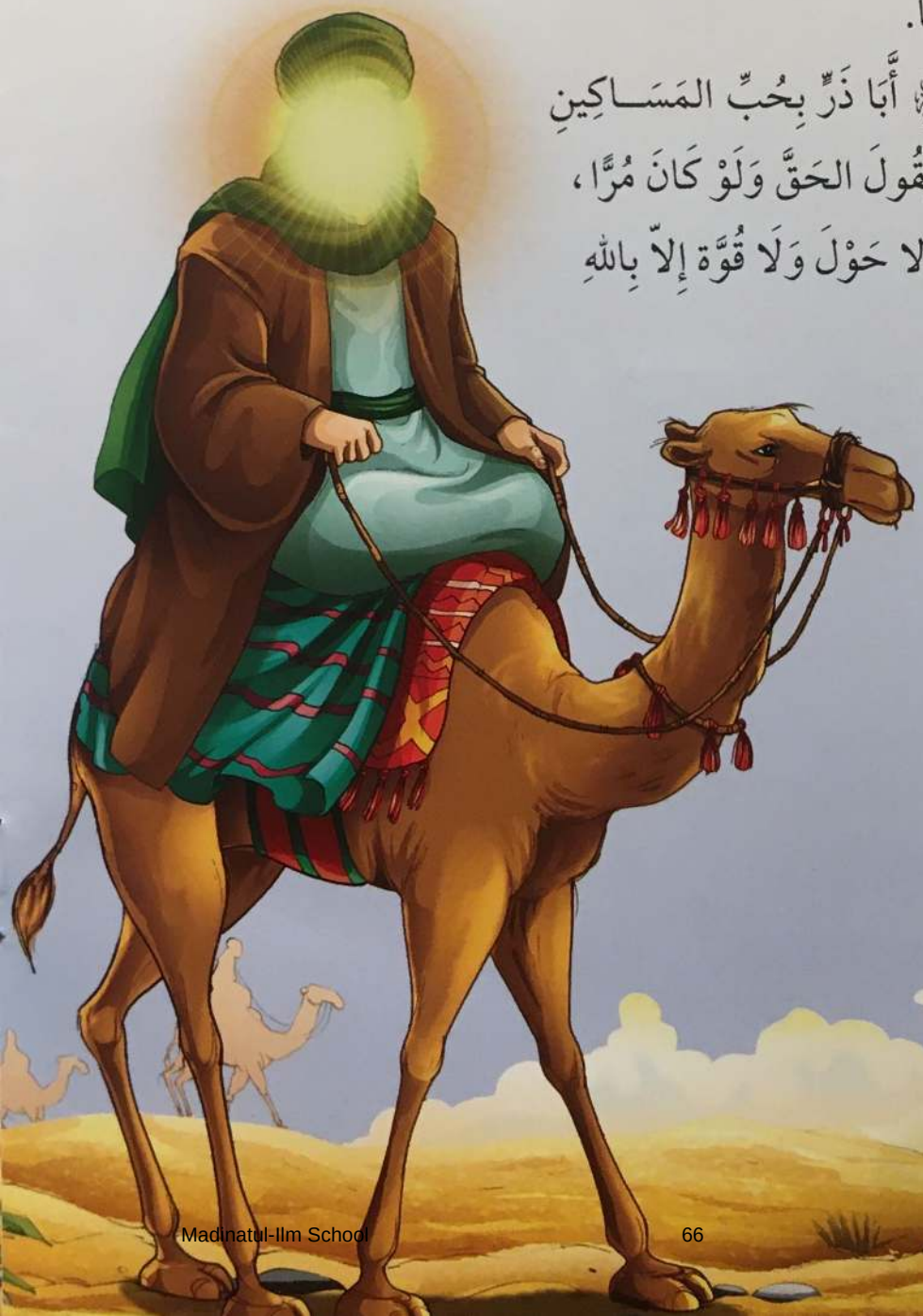

إلى تَبُوكَ

مَضَتْ سَنَوَاتٌ وَسَنَوَاتٌ ، وَأَصْبَحَ المُسْلِمُونَ أُمَّةً ، فَقَدْ دَخَلَتِ القَبَائِلُ العَرَبِيَّةُ دِينَ الإِسْــلَامِ أَفْوَاجًا وَانْتَشَرَ نُورُ الإِسْــلامِ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ. وَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ نَشْــرَ الإِسْلَامَ فِي العَالَمِ ، فَجَهَّزَ جَيْشًا كَبِيرًا فِي ظُرُوفٍ صَعْبَةٍ ، وَأَعْلَنَ تَوَجُّهَهُ نَحْوَ دَوْلَــةِ الرُّومِ ، وَكَانَ المُنَافِقُــونَ يُخَوِّفُونَ النَّاسَ مِنْ قُــوَّةِ هِرَقْلَ إِمْبَرَاطُورِ الرُّومِ ، لِهَذَا لَمْ يُشَارِكُوا فِي ذَلِكَ الجَيْشِ. عَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَمِّهِ عَلِيًّا حَاكِمًا عَلَى المَدِينَةِ خِلَالَ فَتْرَةِ غِيَابِهِ ، وَقَالَ لَهُ حَدِيثَهُ المَشْهُورَ : أَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاّ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ؟!

وَفِي الطَّرِيقِ كَانَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ مِنْ ضِعَافِ الإِيمَانِ يَتَأَخَّرُونَ وَيَعُودُونَ إِلَــى المَدِينَــةِ ، فَيَقُولُ البَعْــضُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُــولَ اللهِ تَخَلَّفَ فُلَانٌ. فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُوْلُ لَهُمْ :

- دَعُــوهُ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَــيُلْحِقُهُ اللهُ بِكُمْ.

وَفِــي مُنْتَصَــفِ الطَّرِيــقِ قَــالَ أَحَــدُ المُسْلِمِينَ :

- يَا رَسُــولَ اللهِ تَخَلَّفَ أَبُــو ذَرٍّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

- دَعُــوهُ فَإِنْ يَكُ فِيهِ خَيْرٌ فَسَــيُلْحِقُهُ اللهُ بِكُمْ.

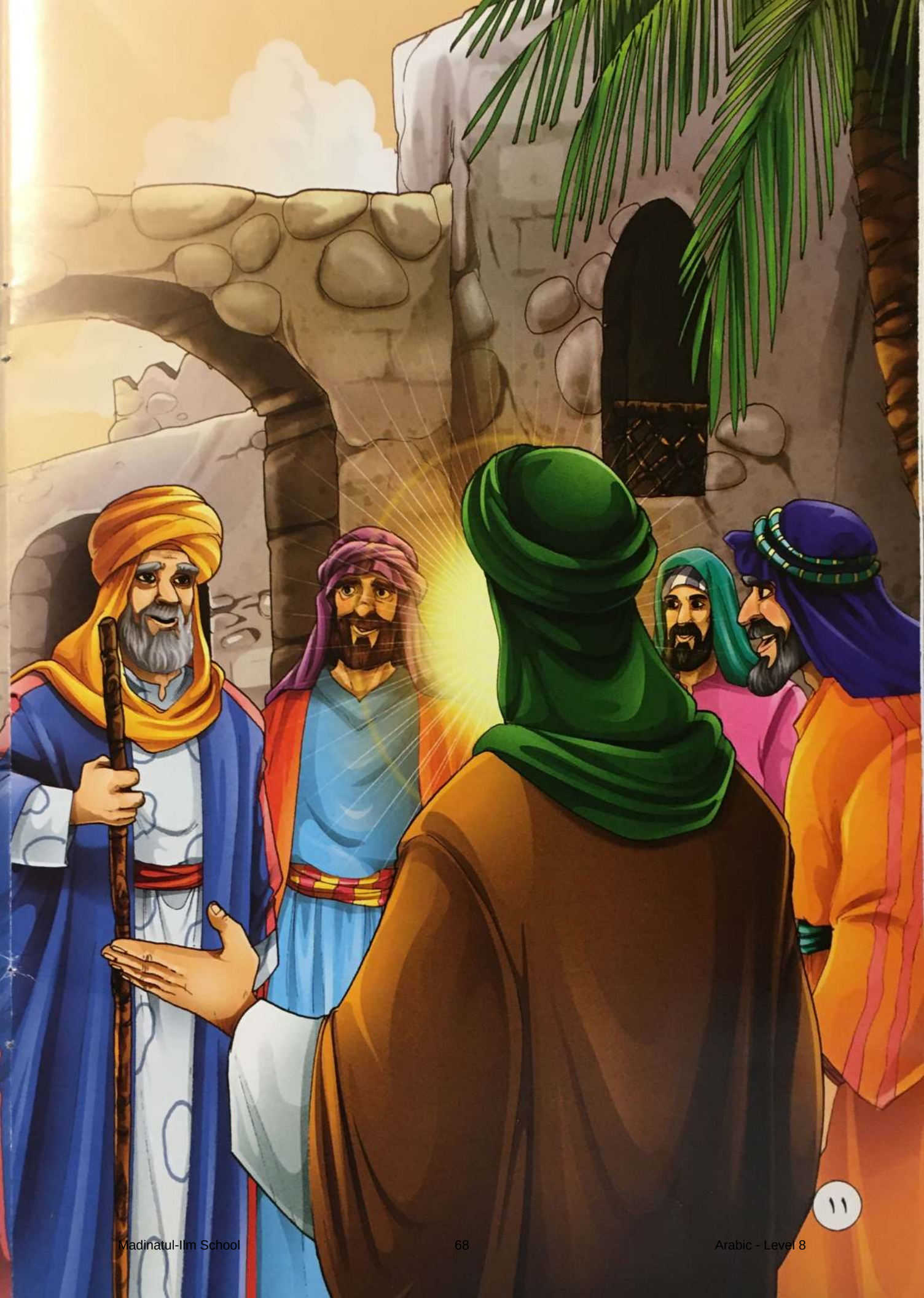

أَبُو ذَرٍّ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ

كَانَ أَبُــو ذَرٍّ مُؤْمِنًا قَوِيَّ الإِيْمَانِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ بَعِيرًا ضَعِيفًا، لِهَذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ فِي المَسِيرِ. وَفِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ بَرَكَ البَعِيرُ. جَلَسَ أَبُو ذَرٍّ حَزِينًا، هَلْ يَعُودُ إِلَى المَدِينَةِ أَمْ يُوَاصِلُ سَيْرَهُ مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ؟

رَاحَ أَبُو ذَرٍّ يَطْوِي المَسَافَاتِ سَيْرًا عَلَى الأَقْدَامِ. كَانَ يَمْشِي وَحِيدًا وَقَدْ نَفَدَ كُلُّ مَا مَعَهُ مِنَ المَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ وَاصَلَ المَسِيرَ.

شَعَرَ بِالْعَطَشِ الشَّــدِيدِ، فَرَأَى صَخْرَةً مَحْفُورَةً مَلِيئَةً بِالمَاءِ.. كَانَ المَاءُ بَارِدًا.. فَلَمَّا ذَاقَهُ وَجَدَهُ عَذْبًا، فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ، لَكِنَّهُ امْتَنَعَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

ـ لَا أَشْــرَبُ حَتَّى يَشْــرَبَ مِنْهُ حَبِيبِي رَسُــولُ اللهِ ﷺ. مَلَأَ قُرْبَتَهُ وَوَاصَلَ سَيْرَهُ، كَانَ يَسِيرُ فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ حَتَّى يُمْكِنَهُ اللَّحَاقُ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

وَعَسْــكَرَ جَيْشُ الإِسْــلَامِ لِلْاسْــتِرَاحَةِ؛ وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّــمْسُ فِي اليَوْمِ التَّالِي رَأَى بَعْضُ المُسْــلِمِينَ رَجُلًا قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ فَقَالُوا: ـ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا رَجُلٌ يَمْشِــي وَحْــدَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ـ كُنْ أَبَا ذَرٍّ. وَلَمَّــا اقْتَرَبَ أَكْثَرَ صَاحَ أَحَدُهُــمْ: ـ هُوَ وَاللهِ أَبُــو ذَرٍّ. رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَلَامِحَ العَطَــشِ وَالتَّعَبِ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: ـ أَدْرِكُوهُ بِالمَاءِ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ.

وَلَمَّا رَأَى قُرْبَتَهُ مَلِيئَةً بِالمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

ـ أَمَعَكَ مَاءٌ وَأَنْتَ تَذُوبُ عَطَشًا؟! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ:

ـ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ عَذْبٌ وَبَارِدٌ، فَقُلْتُ لَا أَشْرَبُ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ.

تَأَثَّــرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَــالَ: ـ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَــا ذَرٍّ، تَعِيشُ وَحْــدَكَ، وَتَمُوتُ وَحْدَكَ، وَتَدْخُلُ الجَنَّةَ وَحْدَكَ، وَسَيَسْــعَدُ بِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ يَتَوَلَّوْنَ غُسْلَكَ وَتَجْهِيزَكَ وَالصَّلَاةَ عَلَيْكَ.

تَحَقُّقُ النُّبُوءَةِ

وَتَمُـرُّ الأَعْوَامُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ، وَتَتَغَيَّـرُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فِي دَوْلَةِ الإِسْلَامِ، وَبَعْدَ حَوَالِي رُبْعِ قَرْنٍ مِنْ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِـي عَهْدِ الخَلِيفَةِ الثَّالِثِ تَعَرَّضَ أَبُو ذَرٍّ لِمُعَامَلَةٍ سَـيِّئَةٍ لأَنَّـهُ كَانَ يَقُولُ الحَـقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا، فَنُفِـيَ مِنَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ إِلَى الشَّـامِ لِيَسْتَرِيحَ أَهْلُ البَاطِلِ مِنْ حَقِّهِ، إلا أَنَّهُ لَـمْ يَكُنْ لِيُرِيْحَ حَاكِمَ الشَّـامِ (مُعَاوِيـةَ) مِنْ صِدْقِهِ وَشَجَاعَتِهِ، فقامَ الطّاغِيَةُ بِإِعَادَتِهِ إِلَى المَدِينَةِ، فَلَمْ يَجِدِ الخَلِيفَةُ مِنْهُ نَجَاةً إِلّا بِنَفْيِـهِ مُجَدّدًا إِلَى مِنْطَقَةٍ صَحْرَاوِيَّةٍ قَاحِلَةٍ تُدْعَى الرَّبَذَةَ، لِيَعِيشَ وَحِيدًا وَيَمُوتَ وَحِيدًا..

وَمِنْها يَمُـرُّ وَفْدٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ فَيُفَاجأونَ بِأَبِـي ذَرٍّ فِـي حَـالِ الاحْتِضَـارِ، فَيَقُـومُ المُؤْمِنُونَ بِتَجْهِيـزِهِ وَيُوَارُونَهُ الثَّرَى. وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ نُبُوءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

- رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعِيْشُ وَحْدَكَ.

وَتَمُوْتُ وَحْدَكَ. وَتُبْعَثُ وَحْدَكَ.

وَتَدْخُلُ الجَنَّةَ وَحْدَكَ.

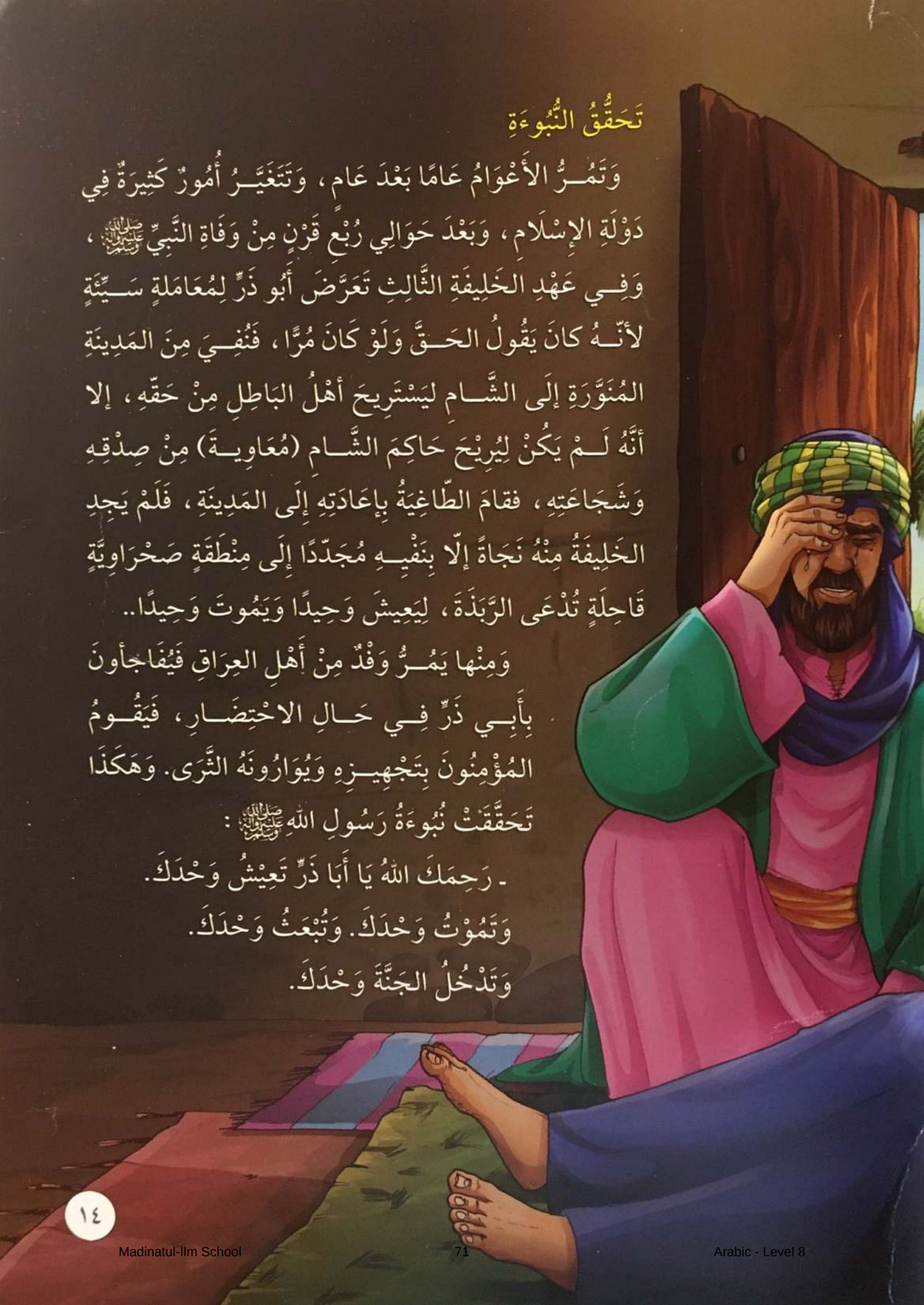

تمارين أبو ذر الغفاري

ترجم الجمل الى اللغة الانكليزية

طَلَبَ جُنْدُبٌ مِنْ أَخِيْهِ أَنِيسٍ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتِيَهُ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ الجَدِيدِ.

.....

فَرَأَى زُعَمَاءَ قُرَيْشٍ جَالِسِينَ

.....

فَقَالَ لَهُ النَّبِيِّ : - ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ وَادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ.

.....

كَانَ أَبُــو ذَرٍّ مُؤْمِنًا قَوِيَّ الإِيْمَانِ

.....

كَانَ يَسِيرُ فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ حَتّى يُمْكِنَهُ اللَحَاقُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

.....

تمارين أبو ذر الغفاري

أجب عن الاسئلة التالية باللغة العربية

1. من هو أبو ذر الغفاري؟

.....

2. ما هي وصية النبي (ص) لأبا ذر؟

.....

3. ما هو سبب تأخر ابو ذر عن جيش المسلمين في معركة تبوك؟

.....

4. أصف كيف كان يحب ابو ذر رسول الله (اذكر حادثة الماء العذب)؟

.....

5. لماذا تعرض ابو ذر معاملة سيئة من قبل الخليفة الثالث؟

.....

تمارين أبو ذر الغفاري

أكتب عن الدروس والمواعظ من حياة ابو ذر وكيف يمكن أن تستفيد منها في حياتك باللغة العربية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....